



# كتابخ

الفوائد الفكرية للمكاتب المصرية

من آثار

(المرحوم سيد الله باشا فكرى)

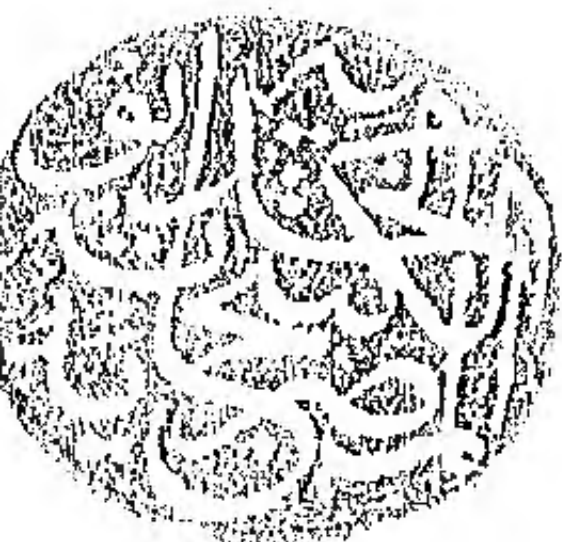
—————

(الطبعة الرابعة)

(بالطبعة الكبرى الاميرية يولاق مصر الخمية)

حسنة ١٨٩٣

الفرخية

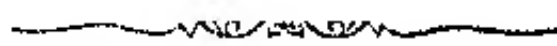


# كتاب

الفوائد الفكرية للمكاتب المصرية

من آثار

(المرحوم عبد الله باشا فكري)



(الطبعة الرابعة)

(بالمطبعة الكبرى الأميرية ببولاق مصر النجيه)

سنة ١٨٩٣

افرنجيه





## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله على ما علم وصلى الله على سيدنا محمد وسلم (وبعد) فهذه فوائد  
فكرية للكاتب المصرية من مجلة ما بدا في هذا العصر من بركات  
توفيق الله تعالى بمصر أدجت فيها مادة بعض جهابذتها الاعلام منصرفا  
فيه بحسب ما رأته يناسب المقام ممزوجا بما منح للخاطر الكليل  
والله الهادي لا قوم ضليل

### فصل

( في الكلام على الايام والشهور والسنة العربية )

انا شاهد الشمس تطلع من المشرق ونسبح حتى تغرب في المغرب وتغيب  
عنا مدة ثم تطلع وهكذا فمدة وجودها عندنا تسمى نهارا ومدة غيبتها  
عنا تسمى ليلا ومجموع المديتين بعد يومها وهو ينقسم الى اربع وعشرين  
ساعة وكل ساعة تنقسم الى ستين دقيقة والدقيقة تنقسم الى ستين ثانية

والثانية الى اثنين ثالثة وكذلك ترى القمر يطلع صغيرا وحينئذ يسمى هلالا ثم يزداد حتى يستدير ويتم نوره وحينئذ يسمى بدرا ثم يتناقص حتى يعود صغيرا كما كان أول رؤيته وبغيب عن رؤية الناس ليلة أول اثنين قبوا سطته تسعين مدة أيضا وهذه المدة تسمى بالعرب بشرا واعتداء رؤية القمر صغيرا يكون في أول ليلة من الشهر وتكامله يكون نحو نصف الشهر وامتناع رؤيته بعد عوده الى حالة الصغر كما ذكر يكون في آخر الشهر وكل اثني عشر شهرا يسمى بها سنة

فالعرب يذكرون الأيام باعتبار الشمس ويحسبون الشهور والسنة باعتبار الهلال ولذا يقال لهذه الشهور والسنة العربية هلالية وقرية وعلى حساب العرب جاءت الشريعة المحمدية في توقيت العبادات ويكون الشهر تارة تسعة وعشرين يوما وتارة يكون ثلاثين يوما بحسب رؤية الهلال وأهل الحساب الميقاتية قد يعتبرون الشهر الأول من السنة ثلاثين يوما والثاني تسعة وعشرين والثالث ثلاثين وهكذا الى آخر السنة فيكون الشهر الأخير تسعة وعشرين وتكون أيام السنة ثلثمائة وأربعة وخمسين يوما وتسمى بسيطة وقد تكون ثلثمائة وخمسة وخمسين يوما وتسمى كبيسة (١) ويعتبر الشهر الأخير منها ثلاثين يوما وهذا الحساب يقال له الحساب الرسامي

(١) تعرف السنة ان كانت بسيطة أو كبيسة بأن يقسم تاريخها على ٣٠ ويترك الباقي فان وافق أحدا الأعداد الآتية وهي ٢٠ و ٢٢ و ٢٤ و ٢٦ و ٢٨ فهي كبيسة والا فهي بسيطة اهـ

وأما غير العرب كالأقباط والأفرنج والروم فانهم يحسبون الشهور والسنين  
بحسب الشمس أيضا ولذلك يقال للشهور والسنين بحسابهم شمسية  
(أيام الأسبوع والجمعة)

كل سبعة أيام تسمى أسبوعا ويقال لها عند العامة جمعة وأسماء الأيام  
عند العرب يوم الأحد ويوم الاثنين ويوم الثلاثاء ويوم الأربعاء ويوم  
الخميس ويوم الجمعة وهو العيد الأسبوعي للمسلمين يجتمعون به في المساجد  
لأداء فريضة الجمعة ويوم السبت هو العيد الأسبوعي لليهود يتركون فيه  
أشغالهم ويذهبون إلى كنائسهم ويوم الأحد عيد النصارى الأسبوعي  
يتركون فيه أشغالهم ويذهبون إلى كنائسهم أيضا  
(الشهور العربية)

المحترم وهو أول السنة وصفر وربيع الأول وربيع الثاني وجادى الأولى  
وجادى الآخرة ورجب وشعبان ورمضان وشوال وذو القعدة وذو الحجة  
فشهر المحترم تاسعه يسمى تاسوعاء وعاشره يسمى عاشوراء ومن المأطوب  
المستحب صومه هما وأن يوسع صاحب البيت على عياله في يوم عاشوراء  
ومن ذلك عمل المحبوب المعتاد في اليوم المذكور

وشهر صفر في آخره تعود قافلة الحجاج المسافرين في البر ويدخل المحمل  
بالموكب المعتاد في القاهرة

وشهر ربيع الأول يعمل فيه مولد النبي صلى الله عليه وسلم وانتهائه في ليلة  
الثاني عشر منه ويحجج الناس فيه القراءة المولانا الشريف وهي الليلة التي

ولله بالنبي صلى الله عليه وسلم على المشهور ولا يعلم من الموالد ما يعمل  
في أيام ولادته صاحبه لا الولد النبوي منذ كثر

وربيع الثاني به من فيه مولد ميرزا حسين ابن الامام علي بن أبي طالب من  
سيدة فاطمة بنت سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

وشهر رجب في ليلة السابع والعشرين منه كان الاسراء بالنبي صلى الله  
عليه وسلم من المسجد الحرام وهو مسجد مكة الى المدينة الاقصى وحويث  
القدس والمخرج الى السماء وفيها يحتفل الناس بالاجتماع في المساجد  
انهم يقرءون قصة المعراج

وشهر شعبان في ليلة الثامنة منه يحتفل الناس بالاجتماع في المساجد بعد  
المغرب للعبادة كلمة وقرءان القرآن

وشهر رمضان هو اشهر من صيامه على المكافئين البالغ اربعة ايام ونوم  
الصائمين بصيامه متى اطاعوا وفيه ليلة القدر وهي ليلة السابع والعشرين  
منه على ما عليه عمل الناس

وشهر شوال اول يوم منه عيد الفطر ويقال له العيد الصغير وفي صياحته  
يخرج الناس ذكاة الفطر ويصلون صلاة العيد وفي آخر الشهر يتوجه  
الحجاج الى البصرة المحرر الى الحج وهذا الشهر وشهر ذي القعدة  
وشهر ذي الحجة هي الاثني عشر ايام المذكورة في قوله تعالى (الحج أشهر  
مكة)

وشهر ذي الحجة تاسع يوم عرفة وهو الذي يقف به الحجاج على جبل عرفات  
 ويسن صومه وعاشره عيد الاضحى ويقال له العيد الكبير وفي صيدحته  
 تخرج الناس لصلاة العيد ثم يرجعون الى بيوتهم لذبح الضحايا  
 وفي يومى العيد ينديب لبس أحسن الثياب ولو غيّر أبيض ومقابلته بعض  
 الناس بعضا بالهنئة والايام الثلاثة بعد عيد الاضحى تسمى أيام التشريق  
 وأيام منى وهى الايام المعدودات المذكورة فى قوله تعالى (واذكروا الله فى أيام  
 معدودات) ويحرم صومها وصوم يومى العيدين  
 وشهر المحرم ورجب ونوالقعدة وذو الحجة هى الأشهر الحرم المرادة  
 بقوله تعالى (منها أربعة حرم) وهى أفضل الانهر

## فصل

(فى الكلام على السنة والشهور القبطية)

السنة القبطية اثنا عشر شهرا وكل شهر منها ثلاثون يوما وبعدها خمسة أيام  
 تسمى أيام النسيء فتكون السنة القبطية ثمانمائة وخمسة وستين يوما  
 وتسمى بسيطة وقد تزيد يوما فى كل أربع سنين فتكون أيام النسيء ستة  
 وتكون السنة بذلك ثمانمائة وستة وستين يوما وتسمى حينئذ كبيسة (١)  
 والشهور القبطية هى

(١) تعرف السنة ان كانت بسيطة أو كبيسة بان يقسم تاريخها على أربعة  
 فان قبل القسمة بدون باقى فهى كبيسة والا فهى بسيطة اه



توت وبابه وهاتور وكهك وطوبه وأمشير وبرمهات وبرموده  
 وبشنس وبونه وأيب ومسرى وبعدها أيام النسيء المذكورة  
 ففي شهر توت تتولد الأسماك ويزرع الياسمين وبكثر الأيمون والسفرجل  
 ويجمع الجوز وتقرط الحناء وفي التاسع عشر منه تنتهي زيادة النيل المعتادة  
 ويقال له يوم الصليب ثم يقف البحر فلا يزيد ولا ينقص نحو سبعة عشر يوماً  
 ثم يتناقص وفي بعض السنين يتزايد في تلك المدة وفي بعضها يتناقص  
 وفي شهر بابه يكون ري الأراضى الرى الكبير للزراعات الشتوية ويسمى  
 هذا الرى عند الفلاحين ري الاوان وقبله الرى الصغير وهو ري الأرض  
 لزراعة النيل وهو الذرة ويكون في آخر أيب وأول مسرى  
 وفي بابه أيضا يجمع حب الرشاد ويحصد الارز ويسبى وفي أخذ ثمرات  
 الزراعات الصيفية وتبدأ الزراعات الشتوية فيزرع في أواخر هذا الشهر  
 الشعير والسكران والقمح والبنفسج  
 وفي شهر هاتور يزرع الفول والعدس والتمرس والحلبة والحبس وتحصد الذرة  
 وفي شهر كهك يدخل النيل بطن الأرض ويكثر الطير الغريب كالاوز  
 العراقي وتخرج البراغيث وتعلم الكروم أى شجر العنب ويزرع الخشخاش  
 وهو أبو النوم ويكثر الترخج  
 وفي شهر طوبه يطلع القصب للعصير ويجمع التمر الهندي ويزرع الدخان  
 البلدى والرمان وتؤخذ زريعة البصل وتقل الاشجار الصغيرة والنخل  
 الصغير وتزرع الحناء ويصفو ماء النيل ولذا كان أعيان مصر يملؤن فيه  
 الصماد يجمع

وفي شهر رأمشير تختلف الرياح ويكثر البتة تسج وتظهر القثاء ويكثر طير الماء  
وفي شهر برمها توزق الأشجار ويقلم التوت وتبدأ الزراعات الصيفية  
كالقصب والقطن والخضارات والبطيخ والتبيل والذرة العويجة  
وفيه أيضا يبدأ حصاد الزراعات الشتوية فيقلع الكتان وفي آخره  
وأقول ما بعده يعمل المولد الصغير لسيدى أحمد البدوى وبعده مولد سيدى  
ابراهيم الدسوقي

وفي شهر برمودة يدرك الفول وينعقد الملوذ ويحصد الشعير والترمس  
والحلبة والقمح البدرى وأبو النوم ويزرع الارز ويتوالد النخل وفيه يحرق  
الورد المصرى لاستخراج مائه وتجمع الازهار من أشجار الليمون والنارج  
لاستخراج مائها أيضا وزهر النارج هو أجود الازهار وأعطرها وفي هذا  
الشهر يكون أشهر أعياد المصريين بعيد الفصح واليوم الثانى منه  
هو المعروف بيوم شم النسيم وأقول الايام التى تسمى الخمسين

وفي شهر بشتنس تزرع النيلة ويحصد القمح المتأخر ويجمع عصير القرطم  
وتتق الحشائش من الارز ويزرع السمسم ويكثر المشمش وتقل مياه  
الآبار وتكون محاريق النيل أى انتهاء نقص مائه وينتهى حصاد  
الزراعات الشتوية

وفي شهر بونة يقطف العسل أى يؤخذ ما جمعه النحل في الخلال وفي ليلة  
الحادى عشر منه نزول النقطة في النيل وهو كناية عن أوان زيادته وفيه تظهر

أوائل العنب وينتهي جمع العنبر ويكثر الخوخ والكثير والبطيخ  
والشمام وما أشبه ذلك وفي آخره تبدأ المناداة على النيل في مصر

وفي شهر أيب تحصد الذرة العويجة وينضج العنب ويعرس السكان  
ويجمع بن الخردل وحب البركة وأصل الأرض لزراعة الذرة النيل ويبدأ  
فيها ويعمل في أواخر هذا الشهر وأوائل ما بعده المولد الكبير لسيدى أحمد  
البدوى وهذه مولد سيدى إبراهيم السوقى

وفي شهر مسرى يقطع الخليج بالقاهرة وتظهر أوائل الرمان وتتغير أوراق  
الأشجار ويزرع الثوم والبصل واللفت ويجمع الزيتون

## فصل

( في الكلام على السنة الافرنكية )

السنة الافرنكية شمسية كالسنة اقبطية وهي اثنا عشر شهرا تختلف  
في عدد الايام بعضها ثلاثون يوما وبعضها واحد وثلاثون الا الشهر الثاني  
منها قد ثمانية وعشرون وأيام السنة ثمانية وخمسة وستون يوما وهي  
السنة البسيطة وفي كل أربع سنين يكون الشهر الثاني تسعة وعشرين يوما  
وتصير السنة ثمانية وستة وستين يوما وهي السنة الكبيسة (١)

(١) تعرف السنة ان كانت بسيطة أو كبيسة بقسمة تاريخها على أربعة  
فان قبل القسمة بدون باق فهي كبيسة والا فهي بسيطة اه

## (الشهور والأفريقية)

يناير	وهو واحد وثلاثون يوما	يوايه	وهو واحد وثلاثون يوما
فبراير	وهو ثمانية وعشرون يوما	أغسطس	وهو واحد وثلاثون يوما
أوت	وهو ثمانية وعشرون يوما	سبتمبر	وهو واحد وثلاثون يوما
مارس	وهو واحد وثلاثون يوما	أكتوبر	وهو واحد وثلاثون يوما
أبريل	وهو واحد وثلاثون يوما	نوفمبر	وهو واحد وثلاثون يوما
مايه	وهو واحد وثلاثون يوما	ديسمبر	وهو واحد وثلاثون يوما
يونيه	وهو واحد وثلاثون يوما		

## فصل

## (في فصول السنة)

السنة أربعة فصول وهي فصل الربيع وفصل الصيف وفصل الخريف وفصل الشتاء فصل الربيع يتدئ في الواحد والعشرين من شهر مارس ونصف برمهات وفصل الصيف يتدئ في الواحد والعشرين من يونيو ونصف بونه وفصل الخريف يتدئ في الثالث والعشرين من شهر سبتمبر والنصف من نوت وفصل الشتاء يتدئ في الثاني والعشرين من ديسمبر ونصف كيهك وفي فصل الربيع يتساوى الليل والنهار وبأخذ النهار بعد ذلك في الزيادة والليل في النقص حتى تنتهي زيادة النهار ونقصان الليل في أول فصل الصيف فيكون أطول نهار في السنة اليوم الثاني والعشرين

من شهر يونيو وليته أقصر ليلة ثم يأخذ النهار في النقصان والليل في الزيادة إلى أول فصل الخريف في تساوى الليل والنهار ثانياً ويأخذ الليل في الزيادة والنهار في النقصان إلى أول فصل الشتاء فتكون أطول ليلة في السنة ليلة الحادى والعشرين من شهر ديسمبر ونهارها أقصر نهار في السنة ثم يأخذ النهار في الزيادة حتى يتساوى الليل والنهار في أول الربيع كما ذكر وفي فصل الصيف يشتد الحر وفي فصل الشتاء يشتد البرد وفي فصل الربيع والخريف يعتدل الهواء

### فصل

#### ( في الكلام على التاريخ )

تاريخ أى شئ عبارة عن بيان الزمن الذى مضى بين حصول ذلك الشئ وبين حادثة قبله مشهورة بجماعات تبدأ بحسب منه الزمن فإذا قلت تاريخ فتح مصر على يد المسلمين أى دخولها تحت الحكومة الإسلامية كان سنة عشرين من الهجرة فعناه أن بين فتح مصر وبين الهجرة مائة عشرين سنة وقد يذكر شهر حصول الشئ ويومه وساعته لزيادة البيان مثلاً يقال فى تاريخ إعلان تولية أفندينا الخديوى الفخيم محمد توفيق بن اسماعيل بن إبراهيم أنه كان فى الساعة العاشرة من يوم الخميس السابع والعشرين من شهر رجب سنة ألف ومائتين وستة وتسعين وتاريخ قراءة الترمذى الصادر من السلطنة السنية بتوليته على مصر الساعة الرابعة من يوم الخميس السادس والعشرين من شهر شعبان من السنة المذكورة

## (التاريخ الهجرى)

هذا التاريخ كفى الامثلة المتقدمة مبدء سنة الهجرة وهى سنة اتفق  
سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة المكرمة محل مولده  
الشريف الى المدينة المنورة موضع قبره المنيف وهذا التاريخ يستعمل  
بمصر وغيرها من البلاد الاسلامية وسقته وشهوره قريه

## (التاريخ القبطى)

هذا التاريخ أوله من ابتداء حكم دقلديانوس أحد ملوك روم المعروفين  
بالقيصرية وكانت مصر دخلت تحت حكمه وقتل من القبط خلقا كثيرا  
فأرخوا بأول ملكه تذكارا لمن قتل منهم وسماه تاريخ الشهداء وتاريخ  
دقلديانوس وهو قبل سنة الهجرة بخمسة وأثناثة وعشائة وثلاثين سنة شمسية  
وسنة هذا التاريخ وشهوره شمسية ولم يزل متعارفا بمصر الى هذه الايام تعين  
بشهوره أوقات الزراعة وغيرها

## (التاريخ الفرنكى)

مبدء من سنة ميلاد سيدنا عيسى عليه السلام وهذا يسمى الميلادى  
أيضا وهو قبل سنة الهجرة بخمسة وأثناثة وعشرين سنة شمسية  
وهو مستعمل عند جميع أهل أوروبا وأمريكا ويستعمل الآن بمصر أيضا  
فبشهوره وشهوره شمسية

## فصل في الكلام على المقاييس

(بيان مقاييس الأبعاد)

من أشهر المقاييس المستعملة عندنا في البلاد المصرية المتر (١) والمتر مقسم على عشرة أقسام كل قسم منها يسمى ديسي متر وكل ديسي متر عشرة أقسام كل قسم منها يسمى سانتى متر وكل سانتى متر عشرة أقسام الواحد منها المليمتر فالتر الواحد عشرة من الديسي متر ومائة من السانتى متر وألف من المليمتر ومقدار عشرة أمتار يسمى ديكامتر ومقدار مائة متر يسمى اكتومتر ومقدار ألف متر يسمى كيلومتر وعشرة آلاف متر تسمى ميريومتر

ومن المقاييس المستعملة بمصر أيضا الهنداسة وهي تساوى خمسة وستين سانتى متر وتستخدم في قياس الشيت

ومنها الذراع البلى وهو يساوى ثمانية وخمسين سانتى متر ويستخدم في قياس الحصر والقباش والبفتة والذراع الاسلامبولى وهو يساوى سبعة وستين سانتى متر ويستخدم في قياس الجوخ والطرز والصوف

(١) المتر جزء واحد من عشرة ملايين من ربع محيط دائرة نصف النهار الأرضى وهو خط مفروض على سطح كرة الأرض محيطها يتسمها نصفين أحدهما شرقى والآخر غربى ويسمى هذا الخط دائرة نصف النهار لأن الشمس إذا وصلت إليه يكون نصف النهار

والذراع المعماري وهو يساوي خمسة وخمسين سائقي متر ويستعمل  
في قياس العمارات

والذراع النيل وهو يساوي أربعة وخمسين سائقي متر واثنين من المليمتر  
ويستعمل في قياس النيل لمعرفة مقدار ارتفاعه وانحطاطه

ومنها القصبية وهي تساوي ثلاثة أمثاله وخمسة وخمسين سائقي متر وتستعمل  
في قياس الأراضي الزراعية والبحسور ونحوها

ومن المستعمل في تقدير مسافات السفار البحرية والبحرية الفرسنج والميل  
فالفرسنج البري يساوي أربعة آلاف وأربعمائة وأربعة وأربعين مترا  
ونصف متر تقريبا والميل البري ثلثه

والفرسنج البحري يساوي خمسة آلاف وخمسمائة وخمسة وخمسين مترا  
ونصف متر تقريبا والميل البحري ثلثه

ويستعمل في تقدير الأراضي الزراعية الفدان وهو بالقصبية يساوي  
ثلاثمائة وثلاثة وثلاثين قصبية مربعة وكسورا من قصبية وبالذراع المعماري  
سبعة آلاف وأربعمائة وستة وستين ذراعا مربعة وكسورا من ذراع وبالمتر  
أربعة آلاف ومائتي متر وكسورا من متر

وبالمتر المربع عبارة عن مربع ضلعه متر أي طوله متر وعرضه متر وهكذا  
الذراع المربع هو مربع طوله ذراع وعرضه ذراع والقصبية المربعة أيضا  
مربع طوله قصبية وعرضه قصبية وأجزاء المتر المربع هي الديسي متر المربع  
وهو جزء من مائة جزء من المتر الواحد المربع ثم السائقي متر المربع وهو جزء



من عشرة آلاف جزء من المتر الواحد المربع ثم المليون المربع وهو جزء  
من مليون جزء أي ألف ألف جزء من المتر الواحد المربع  
وعلى هذا يساوي المتر المربع مائة ديسى متر مربع أو عشرة آلاف سائى  
متر مربع أو مليون ملليمتر مربع

ويستعمل في قياس الأبعاد المتر المكعب وهو مكعب طوله متر وعرضه متر  
وارتفاعه متر وأجزاء المتر المكعب هي الديسى متر المكعب وهو جزء من  
ألف جزء من المتر الواحد المكعب ثم السائى متر المكعب وهو جزء من  
مليون جزء من المتر المكعب ثم الملليمتر المكعب وهو جزء من مليون أي  
من ألف ألف ألف جزء من المتر الواحد المكعب  
وعلى هذا يساوى المتر المكعب ألف ديسى متر مكعب أو مليون سائى متر  
مكعب أو بليون ملليمتر مكعب

### مقاييس الأثقال

(وهي الأوزان)

من المستعمل في الأوزان الرطل وهو اثنا عشر أوقية والأوقية اثنا عشر  
درهما والدرهم ستة عشر قيراطا والقيراط أربع قحاط  
وعلى هذا يساوى الرطل الواحد مائة وأربعة وأربعين درهما  
ويستعمل عند البلوهرجية المثلثقال وهو فى المعتاد درهم ونصف فيه وأربعة  
وعشرون قيراطا

ومن المستعمل في تقدير الاثقال القنطار وهو مائة رطل ويساوي ستة وثلاثين أقة والافه أربعمائة درهم وهي تساوي رطلين وتسعة أواق وأربعة دراهم

ويستعمل في تقدير الاثقال عند الفرنساوية الجرام وهو ثقل سائى متر مكعب من الماء المقطر وهو ثقل ثلث درهم وللجرام أجزاء وأضعاف فأجزاؤه هي الديسى جرام وهو جزء من عشرة أجزاء من الجرام ثم السائى جرام وهو جزء من مائة جزء من الجرام ثم المللى جرام وهو جزء من ألف جزء من الجرام

وأضعاف الجرام هي الديكا جرام وهو عشرة جرامات ثم الاكثو جرام وهو مائة جرام ثم الكيلو جرام وهو ألف جرام ويساوي كيلو جرام الواحد من الدراهم ثمانمائة وعشرين درهما تقريبا وكل خمسة وأربعين كيلو جرام تساوي قنطارا واحدا وكل ألف كيلو جرام تساوي طويلاثة وتساوي ثمانمائة أقة

## مقاييس المحبوب

(وهي المكاييل)

من أشهر المكاييل في البلاد المصرية الارنب وهو يساوي ست ويات والووية تساوي كيلتين والكيلة تساوي ربعين والربع يساوي ملوئين والملوئة تساوي قدحين والقدح نصفين والنصف ربعتين والربعة ثنتين

واقعة خروبيين والمروية قيراطين وعلى هذا يساوى الاردين الواحد  
 أربعة وعشرين ربعا والربع أربعة أقداح و اقداح اثنين وثلاثين قيراطا  
 ويستعمل عند الفرنسيات في المكاييل والتقدير اسوائل كاللبن والزيت  
 مثلا للتر وهو حجم ديسي متر مكعب والتر له أجزاء وأضعاف فأجزاءه هي  
 الديسي لتر وهو عشر لتر ثم السانتي لتر وهو جزء من مائة جزء من المتر  
 ثم المللي لتر وهو جزء من ألف جزء من المتر  
 وأضعاف المتر هي الديكالتر وهو عشرة لترات ثم الاكترولتر وهو مائة لتر  
 ثم الكيولتر وهو ألف لتر ويساوى حجم متر واحد مكعب

### فصل

( في قيمة النقود المشهورة في مصر باعتبار الاسعار المتداولة )

( المعروفة بالعملة الدرجة )

الجنيه المصرى يساوى مائتى قرش ونصفه يساوى مائة قرش وربعه  
 يساوى خمسين قرشا

والجنيه الجبى يساوى مائة وخمسة وسبعين قرشا وعشرين فضة ونصفه  
 يساوى سبعة وثمانين قرشا وثلاثين فضة وربعه يساوى ثلاثة وأربعين  
 قرشا وخمسة وثلاثين فضة

والجنيه الفرنكى وهو الانجلى يساوى مائة وخمسة وتسعين قرشا  
 ونصفه يساوى سبعة وتسعين قرشا وعشرين فضة

واجنته المسكوب يساوى مائة وثمانية وخمسين قرشا وستة وثلاثين فضة  
والوينتر والينتر وعشرون فرنكا ويساوى مائة وأربعة وخمسين  
قرشا واثنى عشر فضة ونصف تسعة وسبعين قرشا وستة فضة واربعة ثمانية  
وثلاثين قرشا وثلاثة وعشرين فضة

والبحر يساوى واحدا وتسعين قرشا وأربعة وثلاثين فضة  
والريال المصرى يساوى تسعة وثلاثين قرشا ونصف تسعة عشر قرشا  
وعشرين فضة واربعة يساوى تسعة قروش وثلاثين فضة  
والريال الجيدى يساوى ثلاثة وثلاثين قرشا وثلاثين فضة  
والريال أبو مدفع يساوى أربعين قرشا

والريال أبو طاقه يساوى خمسة وثلاثين قرشا  
والريال الشينكو يساوى ثمانية وثلاثين قرشا وعشرين فضة  
والقطعة الباربية وهى نقود ضربت فى باريز بصفة نقود مصر تساوى  
القطعة منها سبعة عشر قرشا وعشرين فضة ونصف ثمانية قروش وثلاثين  
فضة واربعة أربعة قروش وخمسة عشر فضة وقد يترك من هذه الاسعار  
بعض النصف القليلة للمساهلة كحساب الوينتر بمائة وأربعة وخمسين قرشا  
وعشرة فضة بدل اثنى عشرة فضة ونحو ذلك

وما لاسعار المقررة من طرف الحكومة ونعرف بالصاغ الميرى فهى على  
النصف من الاسعار المذكورة

فليكن به المصرى يساوى باصاغ مائة قرش

والبحنية المجيذى سبعة وعشمان قرشا وثلاثين فضة  
والبحنية الانجليزى سبعة وتسعين قرشا وعشرين فضة  
والويلتوسبعة وسبعين قرشا وستة فضة وهكذا  
والقرش يساوى أربعين فضة أو أربعين بارة والبارة عشرة جدد

## الكلام فى وصايا نافعة

### (فصل فى حب الله)

يجب على الانسان أن يحب الله تبارك وتعالى فإنه هو الذى خلقه وصوره  
فى صورة أحسن من صور غيره من الحيوانات وكان فى قدرته أن يجعله مثل  
أحدها وهو الذى جعل له عينين يرى بهما الاشياء اللطيفة فيفرح برؤيتها  
والاشياء المضرّة فيبتاعد عنها وجعل لهما أغطية لطيفة وهى الاجفان  
يفتحها ويغلقها بغاية السهولة فيطبقها عند النوم وعندما لا يحب رؤيته  
ويقتحمها متى أراد وجعل له أذنين يسمع بهما النصائح الادبية والدروس  
العلمية و **كل** كلام ينفعه واسنانا يتكلم به فى السؤال عما يريد والجواب  
عما يسئل عنه وينطق به فى القراءة والكلام اللطيف فى حق اخوانه وأقاربه  
واناس جميعا فيحبونه ويذوق به الحلاوة وغيرها من الطعوم فيميز ما يوافقه  
وما لا يوافقه وفما يشرح من باطنه الرقيق لاجل أن يبل اللقمة ويسهل بلعها  
وهذهها وجعل مع هذا اللسان لاسنان وهى اثنتان وثلاثون سنما يحسن بها  
النطق وبعضها رؤسها حادة لتطبع المأكول وتزيقه والبعض رؤسها

عريضة لطعنه ومضعه وخاق له يدين بهما يأخذ ويعطي ويدفع عن نفسه  
ويملك الكتاب ويكتب الاشياء التي تنفعه ويقدر قدرة تامة على الاعمال  
النافعة العظيمة التي لا يقدر عليها غيره من الحيوانات وخاق له رجلين يمشي  
بهما الى ما ينفعه وينصرف عما يضره

وجعل له العظم عمودا للبدن يقوم به الجسم ولم يجعل له قطعة واحدة بل جعله  
قطعا متعددة بمفاصل يسهل بها الحركة ومباشرة العمل حتى أن اليد  
جعل أصابعها ممتدة بفرقة ليسهل بها تناول الشيء وامساكه وجعل للأصابع  
جولة مفصلات ليتيسر بها اتقان العمل وجعل في باطن المفاصل مادة سائلة  
ترطبها ولولا ذلك لتجسرت حركتها وتفتت أطرافها من كثرة احتكاك  
بعضها ببعض وجعل للمفاصل أربطة لا تبلغ يمس العظم ولا لين اللحم  
لانها لو كانت في لين اللحم لم يكن فيها قوة لربط العظام بعضها الى بعض  
ولو كانت يابسة كالعظم لم يمكن بها الحركة

ولو جعل العظم كاه قطعة واحدة اسكان الانسان كالخيل أو كالحشيرة لا يتأق له  
أن يقوم ولا يقعد ولا يركع خالقه ولا يسجد ولا يقدر على عمل شيء من  
مصلحه وكسا العظام لحما وشحمما يحميها ما مصادمة ما يمس الجسم من  
الاشياء اليابسة ويتكون بهما حسن شكل الاعضاء والجسم وغطى  
جميع الجسد بالجلد مثل ثوب عمومي صيانة له وتحسين المنظره وبث في البدن  
عروفا كثيرة كبيرة وصغيرة بترتيب عجيب توصل الغذاء الى جميع أجزاء  
البدن حتى الى داخل الشعر فان كل شعرة مع نهاية صغيرها مجوفة كالقصبية

يدخل فيه الغذاء وقد ميز الله سبحانه الانسان على سائر الحيوان بالكلام والفكر فبالكلام يحصل كمال التفاهم بين الواحد وغيره وقد زادت المنفعة بالكلمة فيها يمكن التفاهم بين أشخاص متباعدة في جهات مختلفة وبالفكر يدير أموره وأحواله ويدبر مصالحه وأعماله ويميز ما يلزمه وما لا يلزمه وما ينفعه وما يضره وما يمدح فعله وما يذم الى غير ذلك ولما شرف الله الانسان بذلك جعل له التسلط على سائر الحيوانات كالجمال والخيول والبغال والخيول يركبها وينتفع بها في حمل أثقاله وسائر أشغاله وبالجمله قد أنعم الله على الانسان بأشياء كثيرة لا يمكن عدّها وحصاؤها انظر الى هذا الهواء الذي تتنفس منه فإنه عند أخذ النفس (ويسمى الشهيق) يدخل الى داخل الصدر فيصلح الدم وينعش النفس وعند إخراجها (ويسمى الزفير) يخرج بها لا يصلح بلبدن وينقي الدم وذلك بواسطة الرئة (وهي المعروفة بالفتحة) ففي النفس الواحد نعمتان نعمة في ادخال الهواء ونعمة في إخراجها وهواء أهم شيء ضروري للحياة فكل حيوان انقطع عنه التنفس واستنشق الهواء يموت في الحال ولا يعيش ولكون الهواء ضرورياً شديد اللزوم للحياة بهذه الحالة كما علمت جعله الله كثر حاصله بالسهولة لا نشتره بعوض ولا تعب في تحصيله بل يأتيه بغاية السهولة والراحة في أي محل ولا يتخلو منه موضع حتى ان الاناء الذي ليس فيه طعام ولا غيره ونظنه فارغاً ليس بفارغ في الحقيقة بل هو مملوء بالهواء فانظر الى أهم الأشياء وأنعمها لنا كيف جعله الله أكثرها وأسهلها حصولاً فكيف

يقدر أحد أن يحصر نعم الله سبحانه وقد قال الله تعالى (وَنَعُدُّ نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصَوها) نعم لا يمكن عدّها ولو طيل الزمن ولكن النظم النبويه يفهم من هذا الكلام ويتذكر فيه حتى يعرف مقدار فضل الله عليه ونعمه التي لا يتدر أن يعطيه شيئاً منها أبوه ولا جدّه ولا الناس كلهم إذا اجتمعوا انظروا إذا كانت عين شخص من الناس هل يقدر هو أو أبوه أو جدّه أو جميع العالم على أن يرجعوها كما كانت ويصير بصيراً حاشا إن الله وحده هو القادر على كل ذلك فإنه خالق كل شيء ومن فضله أعطانا هذه النعم كلها من قبل أن نسأله وبعد هذا وهذا إذا متنا واستقلنا من هذه الدنيا القصيرة الاجل جعل لنا في لطيف الاعمال الطيبة جنة واسعة لطيفة دائمة باقية لا تنفنى ولا تزول فيها كل ما تشتهي الانفس

فهذا الرب الرؤف الرحيم الكريم يستحق أن يحبه الانسان أكثر من محبة أبيه وأمه وجميع أقاربه بل أكثر من محبته لنفسه لان الله هو الذي أعطاه النفس والروح ولا بد أن الشخص يستغنى منه ويغفل إذا أراد أن يفعل فعلاً غير لائق لا يرضاه فان هذا الرب مع رحمته ورأفته عظيم متعظم وهو مطلع على باطن الانسان وما توسوس به نفسه حتى الامر الذي يسمو عنه الانسان نفسه فان الله يعلمه ولا يغفل عنه

فلا شك أن الانسان عندما يتدكر هيبة هذا الاله المنعم القادر على كل شيء العالم بكل شيء يتجنب كل قبيح من الامور التي لا يرضى الله بها ولا الاهل والمعلمون الصالحون فان كل ما يغضب الاهل والعلماء الصالحين يغضب الله



## فصل

( في محبة الانبياء والمرسلين )

ولا بد أن نحب الانبياء والمرسلين جميعهم فان الله سبحانه خصهم بالاطلاع على شرائعهم ووصاياهم التي تدانها على رضاه فبلغوها للناس ليعلموها ويعملوا بها فيكونوا عند الله مقربين محبوبين سعداء في الدنيا والآخرة وتحملوا السددات والمشقات العظيمة في تعليم الناس ونصيحتهم وإرشادهم للخير وابتعادهم عن الشر فقد آمن بهم وصدقهم واهتدى بأقوالهم وأفعالهم خصوصا خاتم الانبياء سيدنا محمد بن عبد الله النبي العربي الذي كان أفصح الناس وأكملهم وأنصحهم وأفضلهم وقد جاءنا بكتاب من عند الله وهو القرآن الشريف أنزلناه الله عليه أحسن من جميع الكتب التي في العالم وأفصح وأبلغ من كلها ولا يتدرا أحد من الناس أن يأتي بعمل سورة صغيرة منه وكم من الناس الفصحاء البلغاء حاولوا أن يأتيوا بسورة من مثله فمجزوا ونجلا وقد جمع ذلك الكتاب العظيم من الحكم والآداب والنصائح ما يلزم كل إنسان ويهديه إلى جميع الخيرات التي يكون بها سعيدا في الدنيا والآخرة فعلى الإنسان العاقل أن يداوم على قراءته بتدبر وتفكير ويحتمد في فهم معانيه ويجعله إماما له في جميع أفعاله لا يعمل الا كما أمر ذلك الكتاب الجليل فيعيش في الدنيا سعيدا مهديا راضيا مرضيا وفي الآخرة بعد الموت يتنعم في الجنة بنعيمها الذي لا نهاية له ويتنعم فيها بكل ما يحبه

وتشبهه نفسه بأعظم هذه السعادة وما أحسن هذه الحالة وما أشد  
الويل والهالك والإبلاء والشقاء على الجهلاء والاعبياء الذين لا يلتفتون  
إلى ذلك الكتاب الكريم ولا يتفكرون فيه ولا يجتهدون في فهم معانيه  
والذبيات الذين يعلمون ولا يعمدون به ولا يسمعون نصحه وحكمه فانهم يكون  
عليهم في الدنيا الشقاء والخسار ويعذبون في الآخرة بالنار نعم وذبح الله  
من ذلك

### فصل (في الوالدين)

على الوالد أن يعظم أباه ويحترمه ويحفظ حقوقه عما بها وحاضرا ويكون ذلك  
عن خلوص قلب ومحبة صادقة فان أباه كان سبب وجوده وحياته في هذه  
الدنيا لو حمد الله فم أوى عبده ويعظمه ويعجده فيفوز برضاء الله ومحبته  
وكرامته وجنته

ويلاحظ الوالد النبيه أن والده يريه وينفق عليه ماله الذي تعب فيه بصرفه  
في مأكله ومشربه وملبسه وتعليمه وسائر لوازمه وهو لا يدر في حالة صغره  
على تحصيل شيء من ذلك لنفسه

ويعرف الولد لعاقب النطق أن والده أكثر الناس كاهم شفقة عليه ورأفة به  
ومحبة له وأن الوالد يريد أن يكون ولده من أحسن الناس رأسا وعندهم  
وأهنأهم عيشة فعلى الوالد أن يخلص في محبة أبيه واحترامه ويحفظ وصاياه  
في حضوره وغيبابه بالفرق لانه إذا عظمه وامثل له في حضوره فتنط واسكنه

في غيابه لا تكون له شبهة في قلبه ولا يحترم وصاياه بعد الولد لأن خائفا لا محبة  
وذلك يجعل الولد في حالة قبيحة مذمومة مشؤمة وهي كونه لا يعمل إلا إذا  
خاف وهذه صفة الاسافل الارذل ولا يصح أن يتصف بها إلا الذي يرضى  
لنفسه بالتعسفة والخسة

أما الذي يحب أن يكون عزيزا شريفا فإنه يعمل العمل النافع رغبة فيه ويحفظ  
وصية أبيه بالطوع والاختيار بدون أخافة ولا إجبار وفيه عود على الأعمال  
الجميلة من صغره لتكون طبيعة له في كبره ويعده الناس ويحبونه  
ويعظمونه ويكرمونه

فكل من يحب أبيه ويحفظ نصائحه ووصاياه تزداد محبته عند والده ومحبه  
الناس أيضا وبسبب ارضاء أبيه وارضاء الناس يرضى الله تعالى عنه ومحبه  
فيوفقه لفعل جميع الخيرات في الدنيا ويسعده في الآخرة فان الله لا يضيع  
مثقال حبة من عمل العبد

وكما يرى الولد من محبته واحترامه وطاعته يزيد في حبه لولده وملاطفته  
واكرامه فإذا كبر هذا الولد ورزقه الله بالاولاد فإنهم يعاملونه كما كان يعامل  
والده كمادات عليه الاخبار والتجربة والمشاهدة وقد حكى أن جماعة رأوا وارا  
يسىء والده فصاروا في غاية التعجب من فعله وكثرة جهله وقلة عقله بعد أن  
أهانوه واحتقروه ونهروه وزهروه فقال لهم أبوه لا تتعجبوا من ذلك فاني  
كنت أسأت والدي في صغري فعاقبني الله تعالى بهذا في كبري وقد قيل  
في المثل (من زرع الورد يجنى الورد ومن يذر الشوك يجصد الشوك) ومن زرع

الفتح لا يخصصه الشعير) ومن علامة محبته لآبيه أن يعمل بوصاياه المتعلقة  
 بالتعليم وحفظ الدروس وحسن الاخلاق والنظافة والادب والكمال  
 والمشي بالنشاط واللطف وجميع الامور التي تنفعه فاذا عصاه ولم يعمل  
 بوصيته تقبل محبته في قلب آبيه فكاه ازادت مخالفته تقصت محبته حتى  
 يكرهه أبوه والعياذ بالله تعالى فيكرهه جميعه عارفه ومن يعلم به فان الناس  
 يعرفون شدة محبة الآباء لابنائهم فيقولون لو كان في هذا الولد خير ما كان  
 أبوه يكرهه قبل ذلك يصير بين اخوته وغيرهم من الناس بغضاء مميانه نحو ما  
 ولا يرضى بذلك لنفسه لا الدليل الطيس الشقي التعيس ويغضب الله  
 تعالى عليه أيضا ويشقيه ويرسله الى جهنم في الآخرة فانظر أين حال هذا  
 المسكين من حال من أطاع والده وعمل بوصاياه وقبل نصائحه في الآداب  
 والدروس وغيرهما من الامور النافعة العظيمة فانه يتأدب ويتنذب ويتعلم  
 ويتقدم فتقوى محبته في قلب آبيه ويميل اليه كل الميل وبلاطفه بكل  
 ما يقدر عليه من الامور اللطيفة ويملأ قدره بين اخوانه وغيرهم من الناس  
 فاذا كبر صار من أصحاب المعارف المعروفين بالآداب وحسن الاخلاق  
 المعتبرين عند الناس فيكون في حالة حسنة وعيشة هنية وينظر الله اليه  
 نظر الرضا والمحبة فيسعد له في الدنيا والآخرة فهنيأ للوالد الذي يحب آياه  
 ويحفظ جميع نصائحه الخيرية

وما أقبح وأشنع الولد الذي ينافر آياه أو يكدره أدنى كدر ويخالف ما يلقيه  
 اليه من الكلام المعتبر فان الاب أشفق على ولده من كل الناس ولا يحب له

الاخير وكلما نه كلها صادرة عن الرحمة والشفقة والمحبة فالولد الذي يكدر  
 أباه المشفق الرؤف ويغضبه يكون أقل من البهائم وأسوأ منها حالاً وزيادة  
 على ذلك ان الولد لم يجرب الامور كوالده ولم يعرفها مثله فاذا خالف نصيحة  
 الوالد يقع في الشر من حيث لا يعم ويعتاد على ردائه صائح وعدم قبولها من  
 أحد وفي المثل (من استقل برأيه هلك)

ومن آدابه مع أبيه أن يجلس بحضرتة في غاية الادب ولا يكثر من الضحك  
 واللعب وهو حاضر ولا يعيده الخشي من أبيه ولا يلامس شيئاً من  
 أعضائه الا بسبب صحيح ولا يرفع صوته على صوت أبيه فان ذلك كله مما  
 يوجب الوقاحة وقلة الحياء والصفات القبيحة المذمومة عند الله وعند  
 الناس وأما أم الانسان فهي الحبيبة المشقة التي تعبت فيه غاية التعب  
 زمن الحمل والولادة ومدة الرضاع وغيرها وكانت تنظمه من الاقدار وتربله  
 جميع أشغالها وتلقت اليه وحده وتغسل ليابه وتحنطه له وتحفظه  
 من البرد والحر وكل ما يؤذيها واذا مرض الولد يتكدر قلبها ويتقطر وربما  
 تبيت ليلها اساهرة تبكي على وجعه وألمه فلا بد للولد أن يقابلها بكل ما يمكنه  
 من البر والاحسان مكافأة لها على بعض حقوقها فانه لا يقدر على مكافأتها  
 بجميع أفعالها معه وتبها فيسه الذي من جلته جلد في بطنه تسعة أشهر  
 نظر كيف يتعب من جلته يده شيئاً مقدار ساعة واحدة وقفه كيف يكون  
 تعبها اذا استمر تسع ساعات مثلاً وكيف يكون التعب اذا دام تسعة أيام  
 ونصوّر من هذا مقدار ما حصل للام من التعب والالام بمجمل في بطنها

لا في يد هامة تسعة أشهر لا تسع ساعات ولا تسعة أيام ثم بعد ذلك تعيها  
في مدة الرضاعة نحو أربعة وعشرين شهرا ثم بعد هذا التربية والمواظبة  
وان أردت أن تعرف كيف كانت تعاملك أمك في مدة الرضاعة والصغر  
وأنت لا تعرف الجرم من الثمر وكيف كانت تتعب معك وتقاسي عليك  
المشقات في الليل والنهار فانظروا أمل معاملة الامهات اغيرك من الاطفال  
الصغار وقس على ذلك

فالولد العاقل النبیه الصالح يعرف لامه حقوقها ويفعل معها كل الجليل  
ويسعى في كل ما يرضيها ولا يغضبها بشئ أصلا ولا يطلب منها عملا لا تقدر  
عليه ونعوذ بالله ورسوله من حال الولد الذي يعامل أمه بالقسوة وعلوا الصوت  
ويخالفها أو يتعبها بشئ فانه خسيس قاسى القاب غليظ الطبع يقابل  
الشفقة والرحمة بالحقاء والقسوة فتبغضه أمه ويكرهه أبوه والناس  
أجمعون ويهيش نجس ان عيسا لا يجده معينا ولا أيدا وما أنعس هذه الحالة  
الرديئة التي يرتعش الانسان عند تصور بشاعتها ويعذبه الله بعد ذلك  
في الآخرة ويطرده من دار رحمته ويجعله في محل غضبه ودمقته

وعلى الولد أن يقبل نصائح والده ويراعيهما وإذا أشارت إليه بشئ لطيف  
لا يخالفها فيه فانها تحب له كل خير والسعادة الآن بعض الاتهات ربما  
توجبها كثرة الشفقة وزيادة الرأفة أن في بعض الاوقات توافق على عدم  
ذهاب والدها الى محل التعليم أو تحب عدم تعيها في العلم لكونه لا تعرف  
مقدار فائدة التعليم ومنفعة ففى هذه الحالة لا ينبغي للوالد أن يرتكن على

ذلك ويقتصر في الاجتهاد أو ينأخر عن تحمل التعليم بل يعرفها بغاية المطاف  
والرقة والظرافة أنه يريد أن يجتهد ويعلم ليتقدرات أن ينفع نفسه وينفعها  
حين يكبر ويبلغ مبلغ الرجال ولا يكون من الباطلين البلهال لاندال فبذلك  
لا يحرم من التعليم وقائه ولا من رضا والدته

ويلزم الولد اذا أعطاه أبوه دراهم ولم يصرف جميعها لحسن تدبيره وعقله أنه  
يعطيها لأمه لاجل أن تحفظها له حتى يحتاج اليها وتعطيها اليه ليصرفها  
في الامور النافعة فانه اذا فعل ذلك قد حقه أنه عند أبيه وترد اشعبته عنده  
واذا رأى أمه في شغل فلا يطلب منها لنفسه ما يمنعها عن شغلها فانها  
تضايق منه وتتكدور وربما تغضب ولا تلتفت اليه ولا تراعى خاطره

وينبغي للولد أن لا يدخل المحل الذي تكون أمه واضعة فيه الماء كولات مثل  
العسل والسمن والفاكهة وغير ذلك الا يأنسها ولا يمد يده لشيء يرفعه من  
مكانه لابعائها فانه يحب والدته المشفقة اللينة القلب عنب ما يطلب ذلك  
الشيء ولا تجده فيحذر غاية الحذر من كل ما يؤدي الى تعبه او تغير قلبها ويجتهد  
كل الاجتهاد في رضاها وحبها لعل يؤدي بعض الواجبات عليه من أبحائها  
فانه مهم ما فعل لا يمكنه أن يقوم بأداء حقوقها كلها

فقد حكى أن بعض الناس كبرت عنده أمه وطال عمرها الى أن صارت من  
زيادة لكبر والهرم لا تقدر أن تقوم ولا تقعد ولا تتحرك ولا تأكل ولا تشرب  
بيدها فصارت يحملها على ظهره ويطعمها ويسقيها بيده كما كانت تفعل معه  
في صغره وصار يظن أنه قضى جميع حقوقها ويقول قد فعلت أنا كل ما فعلته

هي معي في الصغر فلم يبق لها شيء في ذمتي فقيس له انك غلطان فانما كانت  
تخدمك بما بتا وهي تنمي لك زيادة امر وطول الحياه وتخدمها الا ان وانت  
لا تذكرها اقرب الوفاه وايضا هي السابقه بالفضل وانفضل للمتقدم ولولا  
أنهم اربته في الصغر ما وصلت الى أن تخدمهما في الكبر وبالجمله يلزم الولد  
أن يتأدب كل الادب في حق والده ووالدته ولا يعمل عملا يضرهما أو يؤذيهم  
أو يكدرهما وليستذكراهما تلك الاعمال الجليه والمنافع الجليه ويعاملهما  
بغايه اللطف والتكريم والاحترام والتعظيم فان الله جل جلاله قد وصى  
الانسان بوالديه فقال (ووصيناك بالانسان بوالديه حسنا) وقال جل شأنه  
(ولا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما)

## فصل

### ( في آداب الطفل مع اخوته )

يلزم لطفل أن يتأدب مع اخوته ويحترمهم ويعرف أنهم أقرب الناس اليه  
بعد الابوين ويحبون له النفع والشرف أكثر من جميع الناس فأما أخوه  
الاكبر فانه يجعل في منزله أبيه فلا يرفع صوته عليه ولا ينازعه ولا يخالفه  
في وصاياه الجليه ويعظمه ويحبه فان أخاه اذا رأى منه ذلك يحبه ويكرمه  
ويسعى في نفعه ولا يؤذيه أبدا

وأما الذين هم أصغر منه فيواسيهم ويشفق عليهم ولا يضربهم ولا يشتمهم  
ولا يأخذ منهم شيئا يكون في أيديهم بغير رضاهم فان ضربه من غلط الطبع



وسوء الخلق ويوجب أن يغضب والده عليه ويضر به أيضا جزاء له بما فعل  
وشتمهم قاله أدبوا أخدماء في أيديهم طمع قبيح ودناءة نفس وكل ذلك مذموم  
ينفر عنه اخوته فينبغي له أن يلاطف اخوته ويستجلب محبتهم بحسن  
أخلاقه ولطف معاملته وإذا كان معه شيء محبوب يهوى اخوته الصغار منه  
ولا يحرمهم فانهم بذلك يحبونه ويحبه أبوه وأمه وكل الناس ويؤمنون فيه  
الخير والنجاح أما إذا كان لا يحب الانفسه ويريد أن يمتاز على اخوته بطعام  
أو شراب أو ملبوس أو بعامالهم بالأذى وطول اللسان وسوء الخلق فإنه  
يكون شريرا شقيا يكرهه اخوته وأبوه وأمه والناس أيضا يهضونه ويرونه  
قليل الخير ردى الطبع ويسعون في ضرره ولا يرضى لنفسه الضرر إلا  
المجانين وذراى الوالد من اخوته شيئا غير لائق فعليه أن يقول لهم لا تفعلاه  
وينهاهم عنه بالالطف والمعروف ويعرفهم ضرره ولا يتكلم في حقهم عند  
أبيه فانهم إذا سمعوا منهم عند الفتنه يعملون منه ذلك فيعمدون مثل ما عمل هو  
وتكبر الكراهة بينهم ويعود عليه الضرر وأيضا يعود الوالد على الفتنه  
فيكرهه الناس ويعقته الله الذى لا يرضى بعمل هذه الامور القبيحة ويجازى  
عليها بالعقاب الشديد وإذا تحقق أبوه منه ذلك فإنه لا يأمنه على سر ولا يحكى  
أمامه حكايه يحب كتمانها فيضيق على أبيه واخوته فيبغضه الجميع  
ويظلمون له الهذله ومن يرضى بهذه المعيشه التعيسة إلا الاراذل الاندال  
وعلى الأبجال ياتبعي له أن يسعى في رضاه اخوته ويبذل جهده في حسن  
معاملتهم وإكرامهم ليحبوه ويساعدوه في أموره فان اخوة الشخص

هم أعوانه على سعادته وحسن حاله أنظر الى قصة سيدنا موسى عليه الصلاة والسلام التي قصها الله تعالى في القرآن الشريف للوعظة والاعتبار فانه لما بعثه الله تعالى بالنبوة والرسالة الى فرعون وقومه طاب من الله تعالى أن يرسل معه أخاه هرون ليساعده في تبليغ الرسالة وإقامة الشريعة فقال (رب اشرح لي صدري ويسر لي أمري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي واجعل لي وزيرا من أهلي هرون أخى أشد به أزرى وأشركه في أمري كي نسجلك كثيرا ونذكرك كثيرا انك كنت بنا بصيرا) فأجاب الله تعالى دعاءه وقال (سنشد عضدك بأخيك)

### فصل

( في آداب الطائل مع أولاد حارته وأولاد مكتبه وغيرهم )

أهل حارة الصبي ورفقاؤه في المكتبة أقرب الناس اليه بعد والديه وأخوته وأقاربه ودائم يصحبهم ويمسحهم ويراهم أكثر من غيرهم فيلزمه أن يعاشرهم بالمعروف لاجل أنهم تكملة رأوه يشرحون برؤيته وتشرح صدورهم من ملاقاته ومن معاشرته الطيبة أن يكلمهم بالمعروف ويتألمهم بالبشاشة واللفظ ويظهر الفرح فرحهم وانغمسهم ويساعدهم في دفع المضرة وجلب المنفعة بالطرق الحسنة ويعطيهم مما يده على قدر الامكان اذا فضل عن لوائمه ولو زم أهله وأخوته ولا يطعم في بيتي مما في أيديهم واذا جلس معهم أو مشى مع أحدهم لا يأتي من جهة يده ينادي ولا يضر ولا يسلط عليهم مؤذيا ولا يحكي في حديثهم بل ولا في حق غيرهم كالأمايكندر

انما طرقت هذه المعاملات اللطيفة تحبيبهم فيه وتجذب نفوسهم اليه  
وتؤذيهم الى أن يعاملوه بمثل تلك المعاملة ويصبروا له حزبا وأعدا يستعين  
بهم في أموره فان رأى أحد منهم يسيئ انطلق منه أما قليل الادب معتمدا  
على أمور دنيوية فلا يعاشره ولا يجالس به بل يجتنبه بالمعروف ولا يقع معه  
في مشاقة ولا مضاربة فاذا بدأ هذا الشخص بشئ من ذلك فلا يجيبه الا  
بالنصيحة و ينهي عن هذا الامر القبيح فان لم ينته ما حترز من ملاقاته  
بالمرة واستعان بإخوانه الباقين على تهذيب أخلاق ذلك الشقي المسكين  
بالحيلة والادب لا بالمشاحنة والعنف فان العنف لا يأتي بخير أصلا وطول  
التراخ يجبر الى أقبح منه فالأختصار فيه بالسكوت أولى وأحسن ولا يصح  
للإنسان أن يعظم على رفقاته ولا غيرهم ولا يشتغل بمدح نفسه فظنا منه  
أن ذلك يوجب له زيادة الشرف وعلو المنزلة بين الناس فان هذا ظن فاسد  
وانما الأولى له إذ أراد ذلك أن يعتمد الصناعات الممدوحة والأفعال اللطيفة  
حتى يمدحه غيره بدون أن يمدح نفسه لأن مدحه لنفسه محل المهمة ومظنة  
الكذب وثقل على نفوس الناس بخلاف مدح غيره له فإنه أقرب الى  
النصيحة وسوجب لزيادة الشرف والاعتبار بل الاجل ولا كمال أن  
يلزم أحسن الأفعال ومكارم الأخلاق حتى تصير له عادة لازمة وطبيعة  
راغبة مرغوبة فيأوجبا لها وطلب الكمال وتحصل رضا الله سبحانه وتعالى  
بتقطع النظر عن المدح والذم فان رضا الله تعالى هو الغاية التي ليس بعدها  
غاية تطلب ومن حصل له رضا الله تعالى حصل له كل سعادة وكل شرف  
وكل خير في الدنيا والآخرة

ولا يصح للانسان أن يخوف رفيقاه من العقاريت أو نخوها أو يخبرهم  
بأخبار كريمة لا يحبونها أو بأمور غير معقولة ولا مقبولة ولا يفعل أفعالا  
تنفرهم فان ذلك يجب بنقضهم له وتعضيبهم عليه فيضررونه ويتذرون منه  
ولا يجد منهم من يؤانسه ويلاطفه ويساعده ويطول بذلك ضيقه وأسفه

وانا خوفه أحد من رفقاته وغيرهم بالعقاريت ونحوها فلا يخاف ولا يلتفت  
الى تخويهم وينهاهم عن ذلك فان خوف الولد وهو صغير يمكن منه فيكبر  
وهو ضعیف لقلب جبان وذلك من الصفات القبيحة المذمومة

ولا يصح للوالد أن يخبر أحدا بشئ من الامور التي تقع في بيته من أبيه أو أمه  
أو أحد اخوته لانه اذا كان يخبرهم بذلك يكون غير قادر على كتمان السر  
وقليل الاعتدال فتستشف به الاولاد ويمنزون عليه وكذلك يلزم الولد أن  
لا يشتغل مع الاولاد الا بما يعود على نفسه وعليهم بالمنفعة فلا يصرف  
معهم وقتا يكون هو محتاج فيه لحظ درسه أو قضاء مصلحة من مصالحه  
أو مصالح أهله فينفوت مصلحته اللازمة لاجل أن يبسط رفيقاه فانه في هذه  
الحالة يكون مثل الجور الذي يجر الناس برائحة جميلة وهو يحترق بذاته  
في النار أي يتفجع بعض الناس ويضر بنفسه وهو عمل لا يليق بالعتلاء وعلى  
ذلك ينبغي له اذا طلبوا منه سرقة شئ من بيت أبيه لاجل أن ينتفع معهم به  
فلا يطاوعهم لان انتفاعه به مع أهله واخوته أولى من انتفاعه به مع غيرهم

مع كون السرقة في نفس من أقم لتبائح وأكبر الفضائح فبالك  
ذا كانت من الوالدين لاشك أنهم اتوجب الفضيحة في الدنيا والعذاب الدائم  
في الآخرة

أعوذ بالله من السرقة والخيانة تغضب الله ورسوله وتسقط الشخص من عين  
الناس جميعه او متى سرق الانسان صارت له السرقة عادة رديئة وطبيعية قبيحة  
مذمومة عند جميع العالم ومن الغرائب أن هذا الوصف أعني السرقة  
والخيانة لا يخفى على أحد بل يظهر حتى في عين السارق ولا يستطيع بكل  
حيله أن يخفيه عن الناس بل يعلم ويعرف بذلك وكل من رآه يشير اليه بأنه  
دنيء وخسيس ويهرب منه كل اخوانه ولا يرضون بمعاشرته خوفا من طول  
يده وكيف تسمح نفس الشخص الذي يحب أبويه أن يسرق شيئا أو يخون  
في أي أمر مع أن السرقة عار شديد وأبوالا انسان وأمه بل جميع عائلته  
يتأذون عندما يسمعون بأن ابنهم سرق ولا يقدرون على أن يرفعوا وجوههم  
أمام الناس وأيضا اذا سرق من شخص شيئا فلا بد أن يعلم به ويحتمل في ضرره  
في تظهر ما سرق منه وربما أمسكه في حالة السرقة أو جثم في اظهار السرقة  
عنده أو اثباته عليه فيحصل له الخزي والفضيحة ومن اعتاد السرقة في صغره  
ولو في الاشياء الخفية تستمر معه تلك العادة الى كبره وتكون في الاشياء  
الكبيرة فيصير الشخص من السارقين الحرامية الذين ينتهي أمرهم بالهوان  
أو نحو ذلك من سوء الاحوال وشدة النكال والويل لعوذ بالله من ذلك

## فصل

ينبغي للولد أن يسابق اخوانه الذين في المكتب الى فهم الدروس ومعرفة ما  
ويجتهد في كونه يصير اعلاهم في المعرفة والفهم مع كونه يساعدهم أيضا  
على التعلم فلا بد أن تكون عنده غيرة وتشاط في الحفظ والفهم وادراك  
المعنى القريب والبعيد ويترجم من ذلك أنه يكون بينه وبين أولاد المكتب  
مباحثة عليية يسأل كل واحد منهم الآخر عن المعنى الذي يريد فان العلم  
انما يتمكن في الذهن ويرسخ في النفس بالمباحثة والمذاكرة كما قال الشاعر

من نال العلم وذاكره \* حسنت دنياه وآخرته

فأدم للعلم مذاكرة \* فبيلة العلم مذاكرته

فإذا لم يجبه الآخر اجابه كافية موافقة للصواب يرد عليه ويقنع به بالدليل  
بعد التأمل الكافي لكن يكون ذلك بغاية الادب وحسن الخلق واذ ظهر له  
أنه كان مخطئاً أو أن الحق مع الآخر لا يعاند ولا يكابر بل يعتدل الحق ويشكر  
صاحبه الذي علمه ويحترق من الوقوع في الخطأ مرة ثانية وإذا كان الحق  
بيده ويحمده الله ولا يعير أخاه ولا يتفخر عليه فان هذا من سوء الخلق ودناءة  
الطبع ويوجب أن فعل ذلك أن يكرهها خوانه ولا يعترفوا بفضلها بخلاف  
ما اذا علمهم بحسن الخلق فانهم يعترفون بفضلها ويثبتون له القدر دون أن  
ينطق به هو لنفسه فما أحسن حال التلميذ الذي يتفكر في دروسه ويتأمل  
لفهم معانيها بكل دقة واحتراس ويسابق اخوانه حتى يكون من أحسن

اناس وما أرذل الذي يسكون بلا بد استكاسلا ولا يكون عنده غير من  
اخوانه الذين معه المنة الثمين عليه النافعين في المعرفة حقيقة فانه لا يزال  
محرروا ممتأخرا

## فصل

( فيما يلزم في حق الاستاذ )

على الطن أن يعظم معلمه وأستاذه الذي يعلمه ويثبته ويرشده الى الاشياء  
تي تنفعه وبصيرهم انسانا كاملا يمتع نفسه وينفع غيره فان الشخص  
لذي ادس له معلم يعرش جاهلا فيكون كلابت بل الاميت خير منه لانه مستريح  
وهو في غاية الشقاء فيلزم الولد أن يحترم أستاذه ويعمل بنصائحه فيما يرشده  
اليه من الاعمال الممدوحة النافعة ويعرف فضله ويعبده ويحجته  
في تحصيل ما يعلمه فان الاستاذ اذا رأى تلميذه يحجته في التعم ناجحا منها  
يقرح به ويزيد في حسن تعليمه وتفهمه فبصير من أهل الفضل والمعرفة  
فهذا الولد الذي يحترم المعين ويحفظ نصائحهم ويتهلم بكل سرعة ما يعلمونه  
فما أعظم مقدار الاستاذ الذي يخرج الشخص من درجة البهائم الى مرتبة  
الانسان المدرس العالم الناضل الذي يعظمه كل الناس ويقضون جميع  
حاجاته ويكون عظيم في القلوب محصلا لجميع أنواع العز والشرف  
والشكر فإشك أن هذا الاستاذ يستحق ما لا مزيد عليه من الاحترام  
وانه عظيم وعلى لطف أن يجلس بين يدي أستاذه في غاية الادب والاتباه

والاصغاء والسكوت لا يلعب بيديه ولا يحيط برجليه ولا يلتفت الى ورائه ولا يشتغل بمحادثة غيره ولا يجادل به بل يعتبر بنصائحه المفيدة ويهمل كل ما يرشده اليه من الامور الحميدة واذا كان التلميذ يعلم من معينين متعددين لكل واحد منهم في درس حصص مخصوصة فلا يشتغل في حصص واحد منهم بدرس غيره بل يكون في حصص كل منهم مشغولاً بدرس المعلم الحاضر متفرغاً لتعليمه فاذا انتقل الى حصصهم آخر يشتغل بدرس ذلك المعلم الا آخر ويحترم الجميع ويحتمد في جميع الدروس حتى يحسن الشهادة في حق كل أستاذ ويحوز كل فائدة

وعلى التلميذ اذا حفظ شيئاً من الدروس أن لا يكون مثل البغواء يقول كلمات لا يفهمها بل يلزمه كلما حفظ شيئاً خصوصاً من النصائح أن يقف على معناه ويفهمه ففهمها جيداً ويعمل بما يعلمه فان الذي يعمل بعلمه يزيد الله علماً قال صلى الله عليه وسلم من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم فعلى الولد الذي يجب أن يكون من الشبهاء السعداء أن يعنى بذلك ويجعل همهته في الفكر والفهم وسؤال الاستاذ عن المسألة التي يتوقف فيها ولا يصح للتعليم أن يمتنع زيادة احترام أستاذه أو خوفه أو حياؤه منه عن استفادته المسائل التي يحتاج الى معرفتها بل يلزمه كلما توقف في مسألة ولم يفهمها أن يسأل المعلم عنها ويستعين بها منه مع الادب الكامل وحسن الالفاظ والتأني والتأمل فان سؤاله بهذه الكيفية عمالم يفهمه ليس ذنباً ولا عيباً حتى يخاف أو يستحي منه بل هو أمر مطلوب مرغوب واذا امتنع المتعلم عن سؤال



أستاذ تاذ ورضى بجهل المسائل التي لم ينههمها في دروسه يتنقل الى غيرها  
وهو جاهل بجماع أن غيرها من المسائل ربما كانت متوافعا عليها فيجهد أيضا  
فيكبر على جهل ويعيش معيشة الجاهل الذين خرجوا من المدارس أو طردوا  
منها بسبب البلادة والكسل وعدم شياهم في التعلم فوقعوا في الاتعاب  
الساقطة والحرق الذليلة الخساسة فعاشوا أذلاء مرذولين لا تشريف لهم  
ولا يعتنى بهم - ثم أحد من الناس بخلاف الذين اجتهدوا وتعلموا فصار منهم  
المشايخ الكبار والمهنة دسوس والادباء والمترجمون وأصحاب الوظائف  
والمناصب المعززون المحترمون فهل يليق بالعاقل أن يعيش معيشة الناس  
الجاهلة الأذلاء ويترأ معيشة العلماء الاعزاء ومع ما تقدم التنبيه عليه  
لا ينبغي للتعلم أن يتشاغل عن الاستاذ في أثناء القاء الدرس ويصرف ذهنه  
الى شيء آخر ولا يلتفت الى فهم ما يقوله اتكالا على كونه يطلب منه أن  
يعيده فان ذلك اذا تكرر منه يشغل على قلب أستاذ بل على قلوب رفاقه  
فعلية أن يصرف كل ذهنه وفكره الى تفهم كل ما يلقى فيه الأستاذ ويقبل  
عليه بكلية فان العلم كما قاله عقلاء لا يعاينك بعضه الا اذا أعطيتك كل  
فان أسكل عليه مع ذلك شيء سأله عنه مع اللطف كما قدمناه فان مناه الأستاذ  
وطلب منه أن يسكت انه يشغله عما هو مهتم بالناية يمثل ويسكت ثم يسأل  
عما أراد بعد انتهاء الدرس إمام من معلمه أو غيره ولو من بعض رفاقه في الدرس  
وعلى الولد الذي يريد الخير والسعادة ويحب أن يبلغ ما أراد أن يسمع كل  
التعليمات والوصايا ويعمل بها بدون أن يضرب به أحد أو يشتمه أو يعبس

في وجهه بل يعمل بالتعليمات والنصائح من نفسه باختياره وإرادته سواء كان معلما أو غيره حاضرا أو غائبا من ذاته وإرادته فان مثل هذا يكون عاقلا سعيدا كاملا لانه عرف منفعته بنفسه وسعى فيما بذاته فيزجي فيه الخير والنجاح ومعلمه وأهله كلهم يحبونه بكل قلوبهم وعندما يشتم بين الناس بهذا الوصف الجليل يصير معتبرا عند كل من رآه وإذا حصل له مرض يحبون شفاؤه ويتخذون جميع الوسائل لرجوعه الى صحته أما الرذل النذل السفل الناسد الاخلاق فهو الذي يحتاج الى المضرب أو الشتم أو التكدير لانه يكون مثل الحمار البليد الذي لا يعشى الا بالعضا والسوط أو مثل الكلب لا يرتدع الا بالزحر والطرده العنيف نعوذ بالله من الخساسة والدناءة ولرضا بالضرب والشتم والزجر وعلى الانسان متى شرع في علم من العلوم أو صناعة من الصنائع أن يستقر فيه ولا يتركه حتى يتمه ويحصل المقصود منه فان الذين يشرعون في الشئ ويتركونه ولا يتمونه يتبقى أعمالهم ناقصة وشغلهم ضائعا ويذهب وقتهم بلا فائدة مع أن الوقت أعز شيء ينبغي أن يحرص عليه الانسان ولا يتركه يفوت من غير فائدة يستفيد بها فيه

### فصل

يا بني لا تضيع كثيرا من زمناك في الضحك والهزل فان ذلك عاقبة الخاسرين والباطالين الذين يتركون الاشغال اللازمة والاعمال النافعة ويصرفون أفكارهم وأوقاتهم في الضحك والهزل ولست تحربه ولا كلام السارح لسمع القبيح الذي يسهونه لا نقاطا والتوفى واستنكيت الخارج عن حدود الادب

فإن مثل هؤلاء يصيبهم الفقر والنل واحتقار الناس لهم وضحكهم عليهم  
 فعلى العاقل الذي يريد السعادة والكمال أن يصرف زمانه فيما ينفعه  
 ويرفعه كحفظ الدروس والنصائح والتفكير فيها وفهمها على حقيقتها  
 وحسن العمل بها وليس المقصود من الكلام المتقدم في النسي عن الضحك  
 أن يكون الإنسان عبوسا لئلا يبادى الكد والنكد فإن هذا يضرم وينقر  
 الناس عن معاشرته ومصافاته ويجعله ثقيلا على أهله وأهله في النفوس  
 فإن الخروج عن الحد في كل شيء مذموم وإنما المقصود عدم الانهماك على  
 الضحك وتضييع الوقت فيه ومع ذلك ينبغي أن يكون الإنسان بشوشا  
 الوجه ظاهرا نشاطا واللبس لا يخلو عنده ما يوجب الضحك لا عند كل شيء  
 ويكون ضحكه التبسيم لا رفع صوت وإذا خرج واجتمع مع الأولاد فلا يكثر  
 من اللعب معهم بل يكون قليل اللعب ويحتسب في لعبه عن جميع الأمور  
 المغيرة للعباء والأدب لأنه إذا لم يفعل ذلك لا يكون فرق بينه وبين الأولاد  
 البطالين الذين مادخلوا المكتب ولا استفادوا التربية

والخاص أنه يلزم الإنسان العاقل أن يراعى الاعتدال في جميع الأحوال  
 وبالألف أخوانه وزملاءه وأن يكون مع رفقاءه في غاية الكمال يلاطفهم  
 ويأسطرهم مع الأدب والمحبة ولا يزيد في الكلام لتفارغهم فانه يدل على  
 قلة عقله وبطامتهم فيه ويجبر للنزاع والمشاحنات التي تجلب والديه التعب  
 والمشقة فيقته أبدا ويغضبه بما يعاقبه بكونه يشغله في العمل الشاقة  
 المتعبة يحزنه على سوء أفعاله فيكبر وهو جاهل غبي ويعيش وهو ذليل حقير

## فصل

إذا أراد الطفل أن يتفصح ويلعب في أوقات الفسحة والفراغ من الدرس وأيام البطالة كيوم الجمعة مثلا فينبغي أن يكون ذلك على وجه الاعتدال كما مر وأن يكون في الرحبات المستوية فإنه إذا كان في الأماكن المرتفعة يخشى عليه من اسقوط على الأرض فينكسر أو يموت كما أن الألعاب الخطرة العنيفة ربما تضر بعض من أعضائه إذا سقط على الأرض مثلا وقد يتسبب عن ذلك مرض زائد كإثراء في الأولاد الأشقياء الذين لا يحترسون في لعبهم عن الخطر فرقا يتشم بعض عظامهم وأحسن الألعاب ما يكون منتظم الأوضاع كالعاب الجنيابز مثلا فإنه يترقب عليه تقوية الأعضاء وتنشيط البدن ولا يخشى منه الضرر عند وجود المعلم الذي يعلمه ولحل الذي يلائمه

وعلى المعلم أن يكون جالوسه وفسحته ولعبه في الأماكن النظيفة فإن جالوس أو اللعب في المواضع القذرة يوجب اتساخ ثيابه وبدنه فيستقذره كل من يراه ويحتذره وعند ما يتسخ بدنه يحس بحصول الأكلة في جسده ويحتاج إلى غسل جلده وربما يتولد عن ذلك بعض أمراض جلدية كالجرب فإذا حصل مثل ذلك يصير مكرها عند الناس فيكرهون الجلوس معه والتقرب منه ويتبعه عدوان عن محاشاته ومخالطته خوفا من أن يبعثهم فيتنكده عيشه ويتكدر أبوه وأمه ويحصل لهم الغم الشديد مما وقع له وكل ذلك زيادة على ما يعانيه من ألم الدواء ومعاناة الدواء أعوذ بالله والمصيبة

الكبرى في اللعب بالتراب وفي الاماكن القذرة هو وصول العفر واقدار  
 في عينيه فانه يتولد عنه في العينين امراض كثيرة بعضها في الجفن ربما  
 ينشأ عنه سقوط شعر السدب وتكون الاجفان منحوتة من الشعر وذلك  
 بشع قبيح خصوصا اذا انضم اليه حرة تلك الاجفان وتكون العينان أيضا  
 مكشوفتين لكل تراب وكل أجزاء غريبة تحل فيها وبعض الامراض  
 يكون في العين نفسها فيجهر البياض وتنزل الدموع ويحجب نور العينين  
 فلا يبصر الانسان شيئا ويحس بالآلم الشديد وكذلك يلزم انه لا يجاس الولد  
 ولا يلعب في الشمس كثيرا فان رأسه يتأثر من الحرارة واذا كانت قوية  
 تسرى الى العينين فيحصل فيهما الرمد كما تقدم

وعلى الانسان أن يكون دائما نظيف الوجه والعينين واليدين وسائر  
 البدن والشياب فان من كان وهذا يكون مرذولا عند الناس بغيبضا وتأثيه  
 الامراض وضيق النفس ويكون على الدوام كائنه في الحبس من شدة  
 ضيقه واذا لم يداوم على نظافة عينيه كل يوم من الغص (المسمى بالماص)  
 يجمد في الاجفان ويؤذي العينين ويتولد عنه ما تقدم وربما تلف العين  
 من كثرة الامراض واذا كان الانسان لا يعتنى بنظافة يده من التراب  
 والخبر وغيره ما فسد عيونه ووجهه وهو غافل فيسبوت وجهه مما على يده  
 من الوسخ فيصير في صورة رديئة مكرهه وربما يفسد عيونه فيحصل له  
 الضرر مما على يده

وينبغي أن لا يعتاد أن يدعك عينه بيده وإن كانت يده نظيفة فإن العين لطيفة لا تحمل كثرة الملامسة والدعك باليد وإنما إذا أحس بحرقعة أو أكاذن في عينه يغسلها حالا بالماء البارد مرة أو مرارا وإذا أراد مسح عينه يمسحها بمذيل نظيف أو نحوه فإنه أحف على العين من ملامسة اليد وينبغي له إذا جاء الذباب على عينه أو فيه أو وجهه أن يطرده عن نفسه حالا ولا يقيه فإن الذباب ينزل كثيرا على الأشياء العفنة القذرة فيه تعلق بعض أجزائها بأرجله فإذا جاء على موضع من الجسد أصاب ذلك الموضع تلك الأجزاء القذرة فتقذره أو تضره خصوصا إذا كان في العين وربما تعلق الذباب في العين بيضتها أو غيرها إذا تمكنت فينبغي للعاقل أن لا يمكنها من ذلك بل يبادر بطردها حالا كلما أحس بها وقعت على جسده ولا يمكن لا يسكها ولا يقنلها بيده فإن ذلك يستقذره الناس

### فصل

على الإنسان أن يعامل جميع الناس برفق ولا يخاطبهم بغلظة ولا يتكبر ولا يتعاطم على أحد ولا يكون معجبا بنفسه مغرورا بحاله فإن الغليظ الطبع أو المتكبر المعجب المغرور لا يحبه الناس ولا يحترمونه ولا يسعى له أحد بخير بل يتفق الناس على آذائه ويحتدون في إذلاله وتحقيره وإهانته وإنما الذي يحترم ويعظم ويتال الرفعة والشرف صاحب الخصال الجميلة والطباع الحميدة وكأنه لا يصح للإنسان الكبر والتعاطم كذلك لا يحسن به

المهانة والدناءة والمسكنة والزيادة في تعظيم الناس فوق الحد المتبول  
فان الخروج عن الحد جهل وغلط وخير الامر والوسط

### فصل

لا ينبغي لك يا بني أن تطئ رأيت وتثني رقبتك وأنت مائس أو قاعد كالذليل  
المسكين الجبان بل استعمل النشاط والهمة في جميع أفعالك وأحوالك  
فارفع رأسك عن الاستقامة وعدل قائمتك وقوم ظهرك ولا تجعله منحنيا  
وامش بنشاط مع التوسط لا مسرعا جدا ولا بطيئا كثيرا وانما يكون الى  
السرعة أقرب منه الى البطالة ولا تتجتر في المشي ولا تتكسر في الكلام  
ولا تكثر من القول حتى يتقل على النفس ولا تترك الكلام بالمرّة كالآخرس  
بل تكلم حيث يحسن الكلام واسكت حيث يحسن السكوت

وعلى الانسان أن يتجنب فعل كل ما يكرهه الناس ولو كان وحده فان  
اشخص اذا فعل فعلا ولو مرة جهون عليه أن يتهناه فيما بعد كثيرا فاذا فعله  
وحده ينجر معه الحال الى فعله وهو مع الناس في غضبون عليه وينظرونه  
بنظر الاحتقار ويكون عديم الشرف فيحسر حياته المسعيدة التي  
لولا الشرف اكان الموت أحسن وأفضل من جميع الأقوال والأفعال  
التي يعدها العقلاء خلاف الادب يلزم أن يتركها في جميع الأحوال حتى  
يعدم من النجباء العقلاء النبهاء أهل الفضل والكمال

وعلى الانسان أن يحترس غاية الاحتراس من مشاةة الناس لانه اذا شتم  
أحدهم فلا بد أن هذا المشتموم يشتمه أو يضربه فاذا اضار باي حالة غضب

فربما فلتت ضربة من أحدهما فتصيب عين الآخر أو عضوا آخر يكون  
خطيرا فإذا كان الشاتم هو المصاب كانت عاقبة شتمه قلع عينه أو وجعها  
أو كسر عضو من أعضائه وهذا جزاء لبغى ثم إن حصول الضرر به بعد ذلك  
بحقوية فأى فائدة له بهما بعد قلع عينه أو نكف عضوه وإذا كان المشتموم هو  
المصاب يقع الشاتم ضرورة في العقاب رتبة يقع أهل في مسؤولية ويدور  
عليهم الضرر من ابنهم الشقي الذي جلب عليهم المصائب بسبب شتمه التي  
لا فائدة له فيها وزيادة على ذلك إن الشتم انما يقع من الناس لجهلاء الذين  
لا عقل لهم من الأشرار ولا غيباء على أنه لا لزوم للشتم ولا للضرب فإن  
الإنسان الناطق هو الذي ينال أغراضه من الناس بالصف والمعرف وإذا  
دعا الأمر إلى المنازعة بحكم الضرورة ولم يكن حصول المقصود بالمعروف  
فإنما قل يجعل الحق أمامه ويرفع الأمر إلى أيه أو من يقدر على انصافه  
كعلمه أو غيره حتى يقضى بالعدل بين المتنازعين

### فصل في

ينبغي أن يكون تكلم الإنسان مع الناس بأصوات متوسطة على قدر الزوم  
فإن رفع الصوت زيادة عن العادة وعن قدر الحاجة ينفر السامع عن سماع  
كلامه بل يوجب كراهة الناس له فلا يحبون محادثته ومؤانسسته وزيادة  
على ذلك إن كثرة الصياح والصراخ توجب ضعف أعضاء التنفس ويحصر  
بهم الإنسان بحدة الصوت وصداع الرأس وضعف العينين كما أن زيادة  
تخفيض الصوت توجب صعوبة سماعه وتكثف المستمع زيادة الأصغرة



وربما تخفى بعض ألقاظه فلا تسمع أو تشبهه على السامع بغيرها فإدراكها منها  
خلاف عرص قائله فمن تمام الأدب والصحة أن يكون صوت الإنسان  
في خطابه متوسطا معتدلا على قدر اللازم لا عاليا جدا يعب المتكلم ويرجع  
السامع ولا منخفا جدا يضعف عن الوصول إلى السامع

وينبغي أن لا يكون كلامه بسرعة شديدة فيعسر على المخاطب تمييزه وضبطه  
وحسن فهمه ولا يكون بآن زائد وبطالة فيمل السامع ويطول به الوقت  
بل يكون متوسطا في السرعة والمانى به إدراك أنهم بسهولة فإن المتوسط  
مطرب في كل شيء ومن ذلك أن لا يكون كلامه مع الناس بشدة وحدة مثل  
المفتاى والغضبان ولا برحابة وتكسر ككلام التسوان بل يكون كلامه  
كلام الرجال شجاعا مع بشاشة لوجه وحلاوة للسان فكم من أمور  
صعبة متعسرة يسهلها على ذوقه اللطيف وحسن البيان

## فصل

وينبغي للإنسان إذا كلمه أحد أن يقبل عليه ويحسن الاصغاء إليه ولا  
يشغل عن كلامه ولا يقطع عليه القول حتى إذا خطر بباله شيء يجب  
أن يذكره يصبر حتى يفرغ صاحبه ثم يكلم هو وعليه أن لا يترك شخصاً من  
رفقائه أو غيرهم إلا بالاسم أو القاب الذى يحبه ذلك الشخص ويحبه  
ولا يسمى أحدا باسم يكرهه فإنه يوجب اغبره أن يعامله بمثل فعله

## فصل

وعليه أن لا يتكلم في حق الناس بكلام ردي، يكثر خاطرهم إذا بلغهم لأنه  
ان فعل ذلك فربما يبلغهم وإذا بلغهم يكرهونه ويعدونه وبقولون في حقه  
أقبح مما قال في حقه فيصير محقرا منظره إليه بين الصفات التي ذموا بها  
فكثيرا سمعنا ورأينا بعض الحقاء يستغل بدم الناس فيقول في حق واحد  
انه بائس وفي حق شخص آخر انه بخيل وفي حق غيره انه دنيء مثلا  
فيذمونه كلهم بجميع نيات الاوصاف وينيدون عليه الأضغاث ويسمهم  
أحبابهم وأصحابهم فيذمونه كلهم ويتكلمون فيه بكل كريهة فيصير  
مكروها عند الناس مذموم في كل مجلس وهو غافل لا يشعر ويخطر بباله  
من غفلته أن الناس حين يجدونه يذم غيره يخافون من لسانه ويحذرون  
الكلام في حقه ويحترمون على ظنه مع أنه يقع في عكس مقصوده وإذا كان  
تكلم الشخص في حق الغير بالكلام القبيح يسيء ذلك الغير ويضره فأى  
فائدة تعود على المتكلم من اساءة غيره وأى نفع في الضرر بل لو تكلم  
الانسان في حق غيره من الناس بكلام طيب جميل يسر النفوس ويشرح  
الصدور وبلغهم عنه ذلك فأنهم يتكلمون في حقه بكلام أجمل من الذي  
قاله هو وحينئذ ينظر إليه الناس من معاني الكلام الذي قيل في حقه  
فيعاملونه بغاية الاحترام وكال الأكرام إذا رأوا أفعاله على ما وصف به من  
الفضيلة والخلق الجميلة وكل الناس تسعى في منافقته ويحبونه ويحبه  
الله الذي يعلم ما في داخل قلبه ويطلع عليه ويجازيه عليه ويسر النسي

صلى الله عليه وسلم به فان أعمالنا وأحوالنا جميعها تعرض عليه فتسره  
الطيبات وتغضبه السيئات وبالجملة لا يليق ولا يصح للانسان أن يعادى  
اناس بما يكدر ويضر من قول أو فعل بل يتوعد لهم بكل ما يقدر عليه  
من حسن القول والعمل فانه بذلك يحصل له كل خير ويباغ كل أمل

### فصل

وعلى الولد اذا خالفه أحد في ما يرغبه أو أخذ منه أحد شيئا أن لا يبكي  
ولا يضح ولا يعربد بيديه ولا رجليه فان الاولاد من طبيعتهم اذا رأوا منته  
أنه يبكي عند ذلك أو يعمل مثل هذه الاعمال الذميمة لادنى شيء يستهزون به  
ويطابون اغاظته ويتسبون فيما يوجب حصول هذه الاشياء منه لاجل  
أن يضحكوا عليه

### فصل

وعلى الانسان أن يكف اسامه عن كل لفظ قبيح معيب وكل عضو من أعضائه  
يكون التصريح باسمه معيبا فانه يلزمه أن يندى اسمه ولا يذكره أبدا  
وكل ما لا يصح التصريح باسمه من الاعضاء لا يصح كسوته لاحد من باب  
أولى فيحتس من ذلك غاية الاحتباس

وكل شيء يخرج منه ويكون اسمه مكروها فلا يذكره أصلا حتى اسم البول

### فصل

لا يجوز لاحد من الاولاد أن ينام مع الآخري في فرش واحد وان كان ذلك  
الآخر أخاه الا عند الضرورة اذا كان كل واحد منهم يغطاه مخصوص

ويجهل بينه وبينه حدثا وفاصلا ولا يلامسه بشئ من بدنه والاولى  
الافضل بالتأدين أن ينام كل واحد منهم في فراش وحده ولا يكشف أحد  
على الآخر عضو من أعضائه التي لا يليق كشفها لان كشف مثل هذه  
الأعضاء ولمسها يحسب من قلة الأدب وقلة الحياء وقلة العقل بل ذكر  
اسمها أيضا مستقبح ولا يتساهل في هذه الأمور الا الاولاد الذين لا يعرفون  
قيمة الآداب ولا يفهمون حقيقة الواجب عليهم ويتعودون على قلة الأدب  
فيصير لهم طبعها يكبرون عليه فيكونوا من ذابن محرومين من الخير والسعادة  
واقعين دائما في الشر والشقاوة نعوذ بالله من ذلك

### فصل

اذا رأى الولد رجلا كبيرا السن أو ضعيفا أو طفلا سقيا أو أحدا من الناس  
فاقدا لبعض الأعضاء أو عليها فعليه أن يرق له ويحمد الله الذي عافاه  
عما يتلى به غيره ولا يفتك عليه ولا يستهزئ به كما يفعل السفهاء الأغبياء  
لانه خفة عقل وقلة أدب وسوء تربية فان الانسان وان كان في أحسن  
أحوال الصحة وسلامة الأعضاء واقبل الأسباب لا يأمن أن تصيبه  
الامراض والعلل والآفات فكثيرا ما رأينا بعض الناس وهو في حال  
شبابه وسلامة جسمه واعتدال صحته أصابه المرض قصار نحينا نحيل  
ضعيفا أصفر اللون ومنهم من يعتريه رماد فينلف عينيه أو احدهما وربما  
يعثر فيقع على الأرض أو يقع عليه شئ وهو لا يشعر فيصاب عضو من  
أعضائه أو أكثر ثم انه اذا تجاوز سن الشبيبة واعتدبه امرئ يلقى عليه

زمان يصير فيه شيخا كبيرا وتسقط أسنانه ويثقل عن الكلام لسانه ولا يقدر على اخراج الحروف بوجه الصحة ويرزق أو يبيض شعره ويتغير وجهه وتحصل فيه التكاميش ويختفى ظهرو ويمكن أن يتخرف عتله أيضا فإذا كان الانسان عرضة لهذه الاحوال فكيف يصح له أن يفعل ممن يراه متصفيا بها أو يستهزئ به فهل يجب أن الصغار يتضحكون عليه اذا صار كبيرا أو مصابيا بأحدى هذه الآفات أذن يكون مجنونا وغير عاقل

ومن ذلك أن بعض الاولاد الذين ليس عندهم حسن تربية اذا رأوا أحدا سقط على الارض بسبب عثرة رجل أو زلق أو وقع عن دابته أو نحو ذلك يتضحكون عليه أو يدعون بعضهم لالتفريق وذلك قبيح مذموم يدل على قلة العقل وفساد الطبع أما من يكون عاقلا مهنذا حميدا الاخلاق فإنه اذا رأى أحدا وقع على الارض مثلا ورأى في نفسه قوة لمساعدته على النهوض يتقدم في الحال اليه ويأخذه ويساعده فان كان وقع منه شيء أعانه في تناوله أو في جمع ان كان قد تبدد وهكذا كما أنه يجب أن يساعد غيره اذا وقع في مثل ذلك

### فصل

أوصيك أيها الولد النابج بالشفقة والرحمة على جميع العالم فان الرحمة هي الوصف الذي يحبه الله ويرحم كل من يتصف به كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الراحمون يرحمهم الرحمن وهذا الوصف الجميل أعني الرحمة والرأفة والشفقة قد جعله الله سبب حياة العالم ونظام الكون وعمارة

الأرض ولولاها لخربت الدنيا أنظر إلى أمك وأبيك وأهلك فانهم لو لم يكن  
عندهم رحمة وشفقة عليك في صغرك لتركونك في البرد والحر والجوع  
والعطش تبكي وتصيح ولا يشفق عليك أحد حتى تنشق مرارتك من  
ابكاء وعقوت ولو كانت الرحمة منزوعة من اخوانك لكانوا اذاراً لك واقفا  
في مهلكة لا ينقذونك منهم بل يتركونك تهلك حتى لو كان الواحد منهم  
يطلب شيئاً ينفعه ويكون فيه تلقى بفضلك عليك ويطلبه ولا يبالي بهلك  
فالرحمة التي جعلها الله في قلوبهم هي التي تحبهم عليك وكذلك لو كانت  
القلوب خالية من هذه الصفة لكان الناس يقتل بعضهم بعضاً ويموت  
الجميع بعمل أيديهم فالرحمة هي السبب في بقاء الناس مثل الذين متهمين  
ومن حكمة الله أنه لم يجعلها خاصة بالناس بل جعلها عامة في الحيوانات أيضاً  
فإن البقرة تحن إلى ولدها وتصيح عند فراقه وتتطلبه وتحب أن ترضعه  
وهكذا الهرة وغيرها فافت يا بني أن كنت تحب أن تكون من عباد الله  
الصالحين لا بد أن تكون رحيمًا شقيقًا فإذا رأيت شخصاً واقعاً في مهلكة  
وأمكنك أن تنقذه منها فعليك أن تقبل له مساعدته وتخليصه وإذا أورد  
أحد أن يظلم آخر يضربه أو يهينه أو أهانه ويحقيره وأمكنك أن تنقذه  
من الظلم فاعمل ما تقدر عليه في ذلك لأجل أن تحسب من الرحماء الممدوحين  
عند الله والناس وكذلك إذا رأيت شخصاً شريراً أو أعمى أو قليل الأدب  
أو متلاًها عن الدروس أو موصوفاً بشيء من الأمور المذمومة فاعلم أن هذه  
مصيبة كبيرة وقعت به فإن الشريراً القليل الأدب أو المتلاًها عن دروسه

التي لا يحفظها أو يحفظها ~~لكن~~ لا يفهمها تكون عاقبته الخسرة  
والندامة والهلاك لانه لا يكون عنده صفات ممدوحة يتمكن بها من  
معاشرة الناس ويحبابهم المحبة لهم ولا يكون عنده علم ولا بصيرة تكشف  
النور من الظلام والضلال من الهدى والحق من الباطل والطيب من  
الردى فيقع في الامور المضرة المهلكة من غير أن يعلم وإذا كان جاهلا  
لا يقدر أن يتقن صنعة يكتب سببها معيشة حسنة لطيفة يرتاح بها من جميع  
الاعباب والشقاء فيعيش معذبا في ذلك واشتغال بال وتشتيت خاطر  
فهذا الجاهل أو القليل الادب يكون في مصيبة من غير شك فأنت يلزمك  
أن تشفق عليه وزجه وتأسف على حياته التعيسة السيئة وتبذل جهدا  
أنت واخوانك في تهذيبه ونصيحته وإزالة جهله على قدر الامكان فإني  
ان قدرت على تخليصه من كل هذه الرذائل أو بعضها أو كنت مع غيرك سببا  
في ذلك تعد من أهل الحية والشفقة والرحمة والهمة والصدقات الممدوحة  
عند الله وعند الناس ويحصل لك الشرف الحقيقي والمدحة الحقيقية  
وإذا لم يمكنك وعجزت عن انقاذ هذا المسكين المصاب بمصيبة في عقله وروحه  
فتأسف عليه واطلب من الله القادر على كل شيء أن يحفظك مما حل به  
ولا تكن كالسفهاء الأغبياء القاسية قلوبهم الذين إذا رأى أحدهم غيره  
واقعا في مصيبة لا يلتفت اليه فقل أولئك الأشخاص لا يهدون من نوع  
الانسان إلا بحسب الصورة والهيئة فقط وأما طباعهم فانها طباع البهائم  
التي لا تفكر الا في أكلها وشربها ولا تبالى بغيرها بل بعض الحيوانات

يساعد بعضها بعضا انظر الى النمل مثلا تجد يساعده بعضه بعضا في بناء  
 مسكنه وجلب لوازمه وكثيرا ما ترى النمل تريد أن تجر قطعة من السكر مثلا  
 أو ذب أو غيره من لوازم معيشتها فإذا لم تقدر عاينها تجد معها كثيرا من  
 جنسها يساعدها عاينها وتجرها حتى تنقلها وهكذا النمل تعاون في انشاء  
 مساكنه ومخازنه وجلب لوازمه ودفع من يريد التعدي على بعضه أو على  
 وطنه فمن يتأخر عن مساعدة غيره بما يمكنه يكون أقل منزلة من البهائم  
 ثم أقل من هذا وأقبح منه من يفرح بعصية غيره ويسره ضرر سواه وأقبح  
 من هذا وأضل وأسوأ حالا وما آلا من يضر الناس ويظلمهم في أنفسهم  
 أو أعراضهم أو أموالهم ويؤذيهم بقوله أو فعله فهذا شر خلق الله وأقبح  
 خلق الله وأبغض الناس الى الناس والى الله كما أن أحب الناس الى الناس  
 والى الله أكثرهم منفعة تخلق الله فاجتهدي في التباعد على ظلم الناس  
 غاية التباعد واحترس كل الاحتراس من الاضرار بالناس واعلم يا بني  
 أن ظلم الناس والتعدي عليهم ليس كغيره من الذنوب التي يغفرها الله ويعفو  
 عنها بمجرد التوبة والندامة والاستغفار بل معقوب الغير لا يغفرها الله سبحانه  
 الا بإسماح أصحابها ورضاء قلوبهم فاحذر من الظلم والضرر ثم اية الحذر وكن  
 ذرافة وشفقة ورحمة ومساعدة للناس بقدر ما يمكنك بحيث لا يضر لك

وكما أنك ترحم الناس يلزمك أن ترحم الحيوانات أيضا فان كان عندك  
 شيء منها فلا ينبغي لك أن تعذبها فتعذبها أو تحملها فوق طاقتها بل تعني  
 بها كوالها ومشروبها وسائر لوازمها وإياك أن تكون مثل بعض الاولاد



الاشقياء السفهاء الذين يأخذون الطيور الصغيرة كالعصافير ويعذبونها  
وربما يقتلونهم على أنهم يسألون أنفسهم بذلك ويضحكون وينسبون  
بتعذيب هذا الحيوان المسكين أو بضرب الحيوان بالعصا أو بالسوط  
بلا فائدة فمثل ذلك يعد من قلة العقل وسوء التربية ورداءة الطبع وقسوة  
القلب وعدم الرأفة والرحمة وقد يحصل لهم العقاب على ذلك

يحكى أن الزمخشري أحد كبار العلماء المشاهير صاحب كتاب الكشاف  
في التفسير كان في صغره سنة وأيام صباه قد أخذ عصفورا وربط برجل  
العصفور خيطا طويلا وصار يلعب به فرأته أمه فرق قلبها بالعصفور المسكين  
وأدركتها الشفقة لما رأته فيه من العذاب والمهانة فصارت تطلب من ابنها  
أن يتركه ويطلقه فلم يمتثل ولم يقبل منها وصار العصفور يطير من محل إلى محل  
وهو يجذبه بالخيط فانتطعت رجل العصفور فاعتاطت أم الزمخشري  
وغضبت ودعت عليه بقطع رجله كما قطع رجل العصفور فلما كبر الزمخشري  
سافر إلى بعض البلاد فأصاب رجله شدة البرد من كثرة الثلج فتلقت رجله  
وقطعت وجاء في الحديث الشريف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أن امرأة دخلت النار بسبب قطعة حبسها فلا هي أطعمتها ولا تركتها تطلب  
مأنا كاه وإذا كان هذا حال من يحصل منه الأذى للحيوانات فكيف يكون  
حال من يفعل الظلم والضرر بالآدمي الذي أكرمه الله تعالى وفضله على غيره  
من المخلوقات

ونظرا للعجوبة أن بعض الحيوانات التي تتغذى باللعوم تأكل من غير نوعها ولا يأكل بعضها بعضا فالسبع مثلا يأكل من الجمل والغنم وغيرها ولا يأكل السباع والذئب لا يأكل الذئب والكلب لا يأكل الكلاب كأن كل نوع يحترم بعضه بعضا مع أنها حيوانات غير عاقلة فكيف يصح من الإنسان أنه لا يحب أبناء نوعه من الناس مع أنهم محتاجون كل منهم إلى الآخر ولهم عقل يميزون به الخير من الشر ويعرفون قيمة المحبة والرحمة وفائدتهما فيلزم أن تكون محبة الناس بعضهم لبعض أتم من غيرهم

واعلم يا بني وقد أنعم الله تعالى للخير والرشاد وهدايتنا فيه نفع العباد أن المحبة الصالحة التي تميز بين آدم عن غيره ويكون به الشخص فاضلا عاقلا وأديبا هي المحبة الصادقة التي تكون بذية خالصة وسريرة سلمية فتكون نابعة عند غاياب الشخص وعند حضوره وترتب عليها فوائد مثل كون الشخص يسعى للآخر في الخير والفائدة ويرغبه في كل ما ينفعه ويشرف قدره ويعد كمالا وفضلا ويتمناه ويحذره عن كل ما يضره أو يخل بشرفه أو يرد نقصا وعيبا ويوجد بعض من الناس إذا قابل أحدهم الآخر بضحك في وجهه ويقول له أوحشتنا وأنتنا وأيامشتنا إليك كثيرا ويظهر له أنه يحبه وعند ما يفارقه يتكلم في حقه الكلام القبيح أو يضحك عليه أو يسعى له في الضرر أو إذا كلمه يغشاه أو يمتس له القبيح فهو لاء الناس يحبون من الأشرار المتنافقين لأنهم يظهرون للناس خلاف ما في قلوبهم فيغترونهم ويضرونهم فتكون صورة الواحد منهم

صورة الانسان وحقيقته حقيقة الشيطان الخبيث الذي طرده الله الى الابد  
فاذا رأيت واحدا من هؤلاء فتأسف عليه واعلم أنه مصاب بعصية كبيرة  
وهو النفاق واجتهد ان أمكنك مع اخوانك في تخايصه من هذا الوصف  
حتى يكون سليم القلب صادق لقول فيمنع نفسه ويعيش بعيشة مهيبة

## فصل

ذا أردت يا بني أن تكون من السعداء فعليك بالنصح والامانة واتباع الحق  
وترك الغش والخيانة والباطل في جميع أمورك مع الناس كالبيع والشراء  
والاخذ والعطاء وسائر أنواع المعاملة والمحادثة فاذا كان عندك بضاعة  
تبيعها مثلا فاكشف للمشتري عن حقيقةها ليشتريها منك بحسب قيمتها  
ولا تقل لها انها جديدة مثلا اذا كانت قديمة أو سليمة اذا كانت سقيمة لانك  
بذلك تغره وتغشه وتضره وذلك فعل الكذابين المنافقين الخائنين  
فان أخذها المشتري منك اغترار بقولك فلا بد أن يظهر له بعد ذلك حقيقة  
أمرها فقيمةك ويغضبك ويجهتد في رد بضاعتك عليك بكل ما أمكنه  
فلا يحصل لك الا الخلل عند الناس ولا ثم عند الله في مقابله ما ارتكبه من  
من الغش والخدعة والكذب وضياع الشرف الذي لا يعوضه ولا يساويه  
شيء من الدنيا كلها فان لم يقدر المشتري أن يرد عليك بضاعتك فرضا فلا يزال  
يشكو من فعلك ويذكر للناس ما وقع له من الغش والغبن منك  
فان وقع لغيره منك مثل ما وقع له فعل الآخرا أيضا فله فتشتريه من الناس

بالغش والغدر والخيانة فلا ياتمنك أحد ويحمي الناس معاملتك  
ويحتسبون منك ويسميون الظن بك حتى يظنوا الجسد عندك رديث  
ويحسبون العالي دنيئا فيأروج لك أمر ولا يستقيم حال  
وكثيرا مارأينا من التجار من يستعمل الغش طامعا في ربح يحصل له من بيع  
الخبس بسعر النفيس وربح يحصل له في أول الامر ربح فيزداد طمعه  
ويريد أن يستمر على ذلك لكنه لا يمضي زمن طويل حتى يعرف بذلك  
ويشتترأمره فيعته الناس ويخسر أضعاف ما ربح وربما وقع في مصيبة  
عظمى وداهية كبرى فلا يفرج بعدها أبدا مثل التاجر الذي يغش السمن مثلا  
أيربح بمقدار الغش الذي أدخله في السمن فيصل خبره الى الحكومة فتقبض  
عليه وتنف كل ماعنده من السمن الذي فيه الغش فيضع عليه رأس المال  
فضلا عن الربح ثم توقيفه في الحبس وترسله الى اللؤمان بحسب ذنبه  
فيشتغل به مغاولا مقيدا في السجود مع الاشرار والسارقين فيصير من  
النادمين وقس على هذا سائر أحوال المعاملة مع الناس فلا أحسن وأسلم  
وأربح من الصداقة والامانة والاستقامة فان صاحبها أتمنه الناس  
ويقبلون قوله ويقبلون عليه فيروج أمره ويحسن حاله ويكون مرضيا  
عند الله تعالى وعند الناس سعيدا في الدنيا والآخرة  
ثم أعيد لك القول يا بني وأكرر لك النصيحة بأنه لا يجوز للإنسان دينا ولا عقلا  
أن يضر غيره لأجل منفعة نفسه لانه ان فعل ذلك لا يكون موصوفا بالرحمة  
والمحاسن الاخلاق ومقتضى الاسلام والايمان فان المسلم على الحقيقة من  
سلم الناس من يده ومن لسانه والمؤمن من آمن الناس من شره وضرره

وقد دلت التجربة والعقل والنقل على أن من يضر الناس ولو حصل له في أقول  
الامر منفعة فإن عاقبته الخسارة والوبال كما أوضحناه بالمثال فليس  
من العقلاء من يفرح بالمنفعة القليلة الحاضرة في مقابلة خسارة الدنيا  
والآخرة

يا بني الدنيا زمنها قصير غاية ما يعيش الإنسان في الغالب إذا امتد أجله  
وطال عمره من ستمين وسبعين سنة إلى مائة سنة أو فوقها بقليل في النادر  
الذي لا يحكم له وبعد ذلك يموت ثم يبعث يوم القيامة ويحاسب على جميع  
أفعاله وأقواله من طيبة وريئة ويجازى عليها كلها خيرا أو شرا كما قال  
الله تعالى (من يعمل مثقال ذرة خيرا يره) (ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره)  
وكثير من الناس يجعل لهم العقاب في الدنيا ولعذاب الآخرة شدة وأبقى  
فعلى العاقل أن يقضى هذه الحياة الدنيا القصيرة في خير وصلاح وأخلاق  
حسنة ومعاملة الناس طيبة ليقتنع في الدنيا بالراحة والنعمة ويفوز  
في الآخرة بالشواب والرحمة ويدخله الله الجنة ينعم فيها بكل ما تشتهي نفسه  
مع اقوام الصالحين نعم ما دائماً باقيا ليس له آخر ولا نهاية أبدا ولا فناء أصلا  
وهذه المدة الدنيوية القصيرة لا تحمل العداوة مع الناس والمباغضة  
والشائنة معهم فالشخص يمكن أن يفي أثناء ما يكون معاديا غيره أو حاسدا  
له أو غاضبا عليه يموت ولا يترك إلا المذمة والسيرة القبيحة زيادة على ما كان  
يلاقيه من منازعة من يعاديه فإن من تعاديه لا يمكن أن يكون محبدا بل  
لا بد له أن يعاديك ويجهتد في إساءتك وربما يغلبك

فلا يحسن للإنسان أن يعيش مع الناس في مودة ويعاملهم بالاخلاق  
المدوحة والمعاملة الحسنة والامانة والاستقامة ويكون محبا لكل أهل  
بلاده وأبناء جنسه على العموم يسعى في خيرهم ومنافعهم ولا يشوش على  
نفسه في هذه الدنيا بعد اودة الناس ومباغضتهم ومحاسنتهم ليعيش بينهم  
مستتر يحاكي البال يكرمه ويؤثرونه ويساعدونه في حاجاته أيام حياته  
ويذكرونه بالخير بعد مماته

### فصل

اعلم يا بني أن الإنسان كما أنه لا يحسن به أن يغش غيره ويضره ويظلمه كذلك  
لا يحسن به أن يقبل الغش والضرر والظلم من غيره مادام فيه القوة والعقل  
والفكر فينبغي لك يا بني أن تحترس من ذلك لك كما أنك تتباعد عن وقوعه  
منك فإني إذا تساهات في حصول الغش والظلم لك صرت معينا للغشاشين  
والظالمين مطمعا لهم بفعالك والاعانة على الشرقيحة كما أن الاعانة على الخير  
مدوحة نخذ لنفسك الخذر من الناس بقدر الامكان في معاملاتهم  
ومخالطتهم فإن كثيرا من الناس لم يتربوا ولا تعلموا ولا اكتسبوا الاخلاق  
المدوحة فهم عيالون الى فعل الغش والظلم والافعال القبيحة بلهملهم وعدم  
تربيتهم وفساد اخلاقهم فمثل هؤلاء لابد لك أن تحترس من شرهم لاجل  
عدم وقوعك في مكرهم فاذا كنت تباع شيئا أو تشتريه أو تأخذه أو تعطيه  
ينبغي لك أن تنظر فيه بعين بصيرة وبصيرتك وإذا كان مما تجهله فاستعن بأهل  
الخبرة العارفين به كيلا يدخل عليك الغش والخدر

وإذا تعرض أحد الظالمين فاجتهد في منع ظلمه عندك فإن لم تقدر فادبأس بأن  
تشكوه إلى من ترى أنه ينصفك منه وتستعين عليه بغيرك إذا دعت  
الحاجة لذلك

قيل لبعض العرب هل تحب أن تأتي الله وأنت مظالم تطلب منه أن يأخذ  
بحقك فقال لا والله فاني أستحي من الله إذا قال لي خلقت لك يداً تطش بهما  
ورجلات تشي بهما ولساناً يتكلم وعقلاً يفكر فعطت نهي وأهمتها ولم تدفع  
عن نفسك

ومن الاحتراس من الغش والضرر أن لا تطاوع من يحسن لك القبيح  
أو يدعوك إلى أمر عاقبته غير ممدوحة كالذي يحسن لك التلاهي في وقت  
الدرس أو يشغلك فيه بالمحادثة أو يرغبك في ترك الاجتهاد في التعلم أو يدعوك  
لأمر يهتس العيب ويخل بالشرف فكل من رأيت أو سمعت منه شيئاً من  
ذلك فاعلم أنه مضر شرير فاسد لطبع سيئ لثريّة فاحترس منه ولا تطاوعه  
ولا تقبل منه وانصحه فإن لم يسمع منك النصيحة فابعده عنه واحترس من  
مخالطته فإن معاشرته مثله لا يأتي منها إلا الشر والضرر ولا تعاشر إلا أهل  
الصلاح والاستقامة والكمال الممدوحين بين الناس الموصوفين بالخير لأن  
الإنسان لا يعرف إلا بمن يعاشره فإن صاحب الناس الأخيار الممدوحين  
يسنة نبيهم وصحبتهم ويكون منهم وإن عاشر الأشرار المذمومين يتضرر  
بصحبتهم ويعتد منهم ولو لم يفعل فعلمهم فتباعديا يخشون أهل الشر ولا تصاحب  
الأهل الخير تدرك لآمال وتبلغ الكمال

## فصل

يجب على الانسان أن يكون صادقا في جميع أقواله فلا يخبر بخبر على خلاف الواقع معني أنه اذا تكلم في أمر يعلم أنه وقع وحصل لا يقول أنه لم يقع وإذا حكى في أمر يعلم أنه ما وقع فلا يقول أنه حصل بل يحكي كما يعلمه فان الكذب يغضب الله ورسوله والوالدين والناس أجمعين لان من يسمع الكذب ربما يغتر به ويظنه صحيحا فيعمل بحسبه فيقع في الضرر وقد يعود الضرر في الآخر على نفس الكاذب مثلا اذا كان المكتب الذي تعلم فيه مفتوحا وجاء واحد من أولاد المكتب وقال لك أنه غير مفتوح وليس فيه أحد وهذا اليوم يوم مساحة فأنكرت بما تغتر بكلامه وتظن أنه صادق وتعد في البيت وتفتك لدروس في ذلك اليوم فكذبه عليك أوجب لك التأخر وهو ضرر عظيم وقد يعاقبك ناظر المكتب أو معلمه على تخلفك عن المكتب فتخبره عن الولد الذي كذب عليك فيعاقبه فيقع الكاذب أيضا في الضرر منك وهكذا جميع الاخبار الكاذبة لا تجلب الى القائل والى السامع الا كل الضرر ومضرات الكذب كثيرة منها انه وان كان يصدق كلامه في أول الامر الا أنه لابد أن ينكشف الحال وتظهر الحقيقة ويعلم كذبه فيقع في أشد الخجل والحزى اذا لم يقع في أشد العقوبة واذا تكرره منه الكذب يتعود عليه ويعرف الناس منه ذلك فيفتونه ويحتقرونه ولا يصدقونه بعد ذلك في الكلام أصلا واذا اعتذر الى أستاذه لا يقبل



عذره لمعرفته بأنه كذاب وكذلك أبوه وأمه وأهله وغيرهم لا يثقون بكلامه ويسهونه بين اخوانه كذايا ولا يقبلون قوله حتى في الصدق كما حكى أن رجلا كان اذا حصل بينه وبين زوجته منازعة لا يخرج رأسه من شباك ويصيح بأعلى صوته يقول يا ناس عندنا حريق فكان الجيران في أول الامر اذا سمعوه يظنون صدقه ويتسارعون اليه ليساعدوه على اطفاء الحريق فاذا حضر الناس عنده يخبرهم بما بينه وبين زوجته من النزاع ليحكموا له عليهم ما يريدونه فما فيصيحون بينهم ما يريدون فليأتككر منه قلت علم الناس أنه كذاب ثم اتفق أنه حصل عنده حريق ذات ليلة فالتبسه من نومه ورأى النار اشتعلت في بيته فصار يصيح على الناس ليساعدوه ويقول يا ناس عندنا حريق أعيثنوني أدر كوني والناس لا يصدقونه ويظنون أنه يكذب كعادته ويقولون لا بد أنه حصل بينه وبين زوجته مشاحنة وهو يدعوننا لسماعها كما سبق ولا بد أنه مصطلح معها والحاصل انه لم يجبه أحد من الناس ولا حضر اليه أحد ليساعده فاحترق بيته بجميع ما فيه من أمتعة وفرش ولبوس وما كول ومشروب فأصبح فقيرا بعد ما لا يملك شيئا ولا يجد مأوى يسكن فيه وصار يعض يديه حسرة وأسفا وتندامة على تهود الكذب الذي أوقعه في هذا الكرب الشديد ولا يثمه انعدم بعد ما انقضى الامر ولا يجدر ارجاءه لان الناس عرفوا أنه ما أصابته هذه المصيبة العظيمة الا بسبب اعتياده الكذب والكذاب بغرض عموت عذراته ورسوله وعند الناس كما مر فن أعظم واجب على

الإنسان الذي يريد أنه يرضى خاتمه والناس أن يتخذوا الصدق عادة لازمة وطبيعة دائمة فإن فيه السلامة والنجاح  
كما حكى أن رجلا تكلم عند الحاجة أمير الكوفة يوما بكلام غضب منه الخجاج  
فأمر بحبس الرجل وأضهر له الأمر فخاف عليه أهله وأرادوا الحياة لخلاصه  
فقالوا للخجاج أيها الأمير إن هذا الرجل مصاب في عقله يعتريه الجنون  
في بعض الأحيان ولا يؤاخذ بما يقوله فقال الأمير نحن نطهر في أمره ونسأله  
ومضى أحدهم إلى الرجل في السجن وأخبره الخبر وطلب منه إذا سئل بأنه  
يقربان له عادة بالجنون المتقطع ليخلص من يد الخجاج فقال الرجل المسجون  
حاش لله أن أكذب وأتقن عن نفسي نعمة العقل التي من على الله تعالى بها  
وأثبتت لنفسى صفة الجنون التي رزقني الله عنها فهذا لا يكون ولا يمكن  
ولأ كذب أبدا وعندي الموت على الصدق خير من الحياة على الكذب فما  
سمع الخجاج بذلك أعجبه صدق الرجل وعلم نفسه عن الكذب فعذاعنه  
وأطلقه من السجن وعرف صدقه وأمانته وأجزل عطيته فهايك يا بني  
بالصدق في جميع الأقوال واحترس من الكذب غاية الاحتراس في جميع  
الأحوال فإن الله تعالى قد ذم الكذب في كتابه الأمين فقال إن الذين يقترون  
على الله الكذب لا ينجحون وقد ذم الكذب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في كثير من كلماته الشريفة فلا يصح للماقل أن يفعل هذا الفعل الذميمة  
الذي يستوجب اللعنة من الله والعذاب في الآخرة بعد الموت والحزى  
والاحتقار عند الناس والضرر والهلاك وعلى العاقل إذا سئل عن شيء

وكان غيره تذكرة أن لا يجيب إلا بعد التذكرة فيأتي ويتفكر حتى يتذكر ثم يجاوب بما علمه ويجزم به فان كان عنده شك في خبر يريد أن يخبر به فلا يحكيه على صورة اليقين والجزم بل يخبر بأنه غير جازم به احترازاً من الكذب وعلى كل حال الكذب من أقبح الرذائل والصدق من أكمل الفضائل

### فصل

لا ينبغي للإنسان أن يحلف في كلامه وان كان صادقاً بل اذا قال قولاً ولم يصدقه السامع يؤكده فان كان له أمانة أو دليل مما يدل على صدق كلامه يذكره باطفاً ويترك الحلف فان الإنسان اذا تعود عليه ضعف الثقة به وأدى ذلك الى عدم تصديق السامعين له بل على النسيه أن يتعود الصدق دائماً حتى يكون له طبيعة الزفة يعرف بها فيصدق باليمين ولا يبتذله في الدرجة التي ينبغي لكل انسان عاقل أن يصل اليها وأما كثرة الحلف فهو من شأن الكذابين الذين يريدون أن يضمنوا الى كلامهم شيئاً يصدق على تصديق كذبهم ويكن الناس يعرفون أنهم كذابون اذا حلفوا وأيضاً لا ينبغي شدة عن كون الانسان يتخذ منه الكريم وسيلة لتأييد قوله في كل شيء لا عند الضرورة في الدعاوى الشرعية

واذا علمت أن الله سبحانه يمانعه الشريف عن اعتياد الحلف به على الصدق من غير حاجة تعلم من هذا شدة قبح الحلف به على الكذب فان ذلك يدل على عدم الخوف من الله سبحانه وتعالى ويؤدي الى غضبه والعياذ بالله

## فصل

من كان يستحي ويخاف من الله تعالى لا يشهد لأحد أو عليه شهادة الزور  
أبدا ولو طالب منه أحب أصداقائه أن يشهد له على أبغض أعدائه لأنه إذا  
شهد على شخص بالزور فأثبت عليه حقا غير واقع أو نفي عنه حقا واقعاً فأولا  
يكون كذبا والكذاب ملعون في السماء والأرض وثانياً يكون أضرار  
بالشخص الذي شهد عليه فيكون سببا في ضرر غيره ومن يتسبب في ضرر  
أحد فهو من المضربين الظالمين ويسلط الله عليه من يضره وثالثا يكون قد  
غتر الشخص الذي شهد له بالزور وجعل له جسارة على الباطل وأعانه على  
الفساد فيكون من المفسدين ورابعاً أنه ربما يظهر تزويره فيحصل له الخجل  
والخزي والاهوان وبالجملة فشاهد الزور مذموم في الدنيا معذب في الآخرة

## فصل

ينبغي للإنسان أن يكون قانعاً في المأكل والملبس فلا يطلب كل ما يراه  
وتميل إليه نفسه فإنه يعلم بذلك دية أشرم أنه نفس خفيفة العقل فإن المقصود  
من الأكل تغذية البدن وإزالة ألم الجوع فيلزمه أن يقنع بكل ما يشبع معدته  
ويزيل جوعه أما ما عدا ذلك من الأشياء الحلاوة واللذبة فإن حصل بدون  
تعب ولا طالب فلا بأس به وإن لم يحصل فلا يتعب في طلبه وينبغي له أن  
يلاحظ أن جميع المأكولات إنما يختلف طعمها بالحلاوة والملاوحة والخوضه  
والمرارة مثلاً ووجودها في القوم لا غير أما قبل دخولها القوم وهي في اليد

مثلا فلا يتميز فيها طعم أبدا حتى لا يتميز اليد طعم العسل والسكر من طعم الملح والصبر وهكذا بعد مرورها من النعم الى الخلق لا يظهروا لها طعم أصلا فلا ينبغي للعاقل أن يجعل شغل نفسه لشيء من أنواع المأكول المختلفة المذاق من أجل لذة مخطئة يسيرة وهي مدة وجودها في النعم بل يقتنع بكل ما يحصل له كما ذكرناه ويردع نفسه عن تشمسي سواه فانه اذا اشتغل باشتهاء كل ما يراه ويسمع به من المأكول فقد لا يمكنه أن يحصل كل ما يشتهي فلهذا لا ينبغي له الا ان يعجب ومثله غولية البال من غير فائدة وكذلك لا يصح له اذا رأى شيئا من المأكولات في يد غيره أن يسأله اعطاه شيئا مما معه فانه لو سأل شيئا من ذلك بحسب ديننا بحسب النعم ويستتر ذلك الناس ويحقرونه

ثم ان المسؤول ان منعه أخذه وكشف طبعه وان أعطاه جعل له عليه فضلا ومنة ونعمة من أجل شيء يسير وله هذا لا يحسن أن يقبل من كل من يعطيه ولو بالاطلب الا ان كان من والديه أو اخوته أو نحو ذلك

وأما الملبوس فأصل الغرض منه ستر البدن والنقطة من تأثير البرد والحر فيكفي فيه كل ما حصل به هذا الغرض سواء كان من القطن أو الحرير أو غيره كان مما نعمة قليل أو كثير وانما يلزم أن يكون نظيفة نديا من الوسخ والقذر والتراب والرقر فأحرص أيها الولد على نظافة ملبوسك وطهارته ولا تشغل نفسك بالاعتالي في تحسينه دايست زينة الملابس من زينة الرجال وانما زينة الرجل بالعقل والفضل والعلم والفهم ومحاسن الاخلاق كالامانة

والصدق والاستقامة وحسن المعاشرة وحلاوة اللسان وأمثال ذلك من  
 الأوصاف الشريفة والأفعال الممدوحة فيها يتزين الإنسان وبها يشرف  
 ويحترم ويعظم لا زينة الملابس فكهم رأينا من حمار عليه الحرير والقصب  
 والفضة والذهب وهو على حاله حمار تحمل عليه الأثقال ويركب ويستخدمه  
 الإنسان في مصالحه وأشغاله بما تميز به عليه من العقل والمعرفة فعليك أيها  
 الولد اعقل المحب للشرف أن تصرف جميع أفعالك وأوقات ليلك ونهارك  
 في حفظ الدروس وفهمها وإتقان معرفتها وتخصيل العلوم والمعارف  
 والأوصاف الحسنة والأخلاق الممدوحة فبذلك يحصل لك ثمهاة العز  
 والشرف والإعتراف والفخر ويحصل لك أيضا أنواع الملابس والمأكول  
 والمشروب مع غاية السهولة من غيركد ولا تعب ولا قصد ولا طاب وتكون  
 مقبولا عند الناس وعند الله همة في الدنيا بما تريد فإثر في الآخرة من  
 الجنة بكل ما تشتهي النفس وتلذذ العين

### فصل

ينبغي للإنسان أن يمنع نفسه من أكل الفواكه قبل أن تطيب كالبلح  
 الأخضر والعنب الحصرم وغير ذلك من الفواكه قبل أن يتم نضجها وتصل  
 إلى درجة كمالها وكذلك بعد أن تتعب وتتعفن فإن ذلك يؤدي إلى  
 اختلال الصحة وحصول المرض وإذا اشتد المرض ربما يؤدي إلى الموت  
 والهلاك وإذا لم يعت به الإنسان صار ضعيفا نحيفا وانه قد قدم عليه أقرانه

في التعلم وغيره ويعطل عن أشغاله زيادة على الالم والوجع الذي يقاسيه  
فالجاهل القليل العقل هو الذي يجلب نفسه المرض بفعله وشراؤه نفسه  
من أجل شيء يسمل عليه تركه ولا يضره الامتناع منه

وبالجملة ينبغي لك يا في أن لاتأكل شيأ ينهالك عنه مريضك أو معلمك  
أو الطبيب والاحسن أن لاتأكل شيأ إلا في وقت الطعام ولأننا كل الا اذا  
جعت ولا تسكر من الاكل حتى ترى ثقل الطعام في جوفك واجتهد في حفظ  
صحتك فان حفظ الصحة أهم شيء وألزمه ان يدون الصحة لا يطيب للانسان  
أكل ولا شرب ولا نوم ولا راحة ولا لذة

فينبغي للانسان العاقل أن يحترس من المرض بقدر طاقتة فان وقع له مرض  
فلا يمهله بل يخبر به أهله لينظروا في مداواته ويتحمل ما يعطى له من  
الدواء لأجل أن ترجع اليه صحته بسرعة ولا يقع تحت قهر المرض وشدة  
ألمه ولا يكون مثل الأغبياء القليلي العقل الذين لا يحترزون عن الاشياء  
المضرة الموجهة للأمراض فلذا وقعوا في أمراضها تراهم يتنعون من قبول  
الدواء فيستدبهم الوجع ويطول عليهم المرض وربما تم معالجته  
اذا طالت مدته

### فصل

من الاوصاف الممدوحة للانسان العفة وشرف النفس بأن يمنع نفسه  
عن الامور الخسيسة والاحوال الدنيئة التي تنقص قدر الشخص وتجعله  
محقرة عند الناس فينبغي لمن أراد الشرف أنه لا يطلب من أحد شيأ بدون

مقابل وإذا رأى عنده أحد شيئاً أعجبه فلا يطلع اليه وإذا وجد شخصاً يأكل فأكهة أو غيرها فلا يشتهي أن يأكل معه ولا يأتي فيقعد عنده لأجل أن يعزم عليه أو يعطيه ولا ينظر اليه بعينه ولا يتفكر أنه يأخذ منه شيئاً فإنه إذا فعل ذلك يكون دنىء الطبع ناقصاً وإيحاء الولد كل الحذر من أن يأخذ شيئاً من الدراهم من أحد من الناس حتى من أعز أصحاب والده فلا يجعل نفسه يابى تميل إلى مد اليد للأخذ فإن ذلك يضر بشرف النفس وعاقب الهمة ويؤدي إلى دناءة الطبع وبالجملة ينبغي لكل أحد أن يكون أكاه وشربه ومصرفه من كسب نفسه متى كبر وقد رعى التكسب من الوجوه الصحيحة الممدوحة وقبل ذلك يقتصر على ما يصرفه عليه أبوه أو هربه ومتولى أمره الذي يقوم بنفقته ولا يأخذ شيئاً من غيره قل أو كثر فمن حافظ على ذلك حاز الشرف والرفعة ومن لم يحافظ على ذلك وقع في العكس فاختار لنفسك أكمل الأحوال

### محبة الوطن

كما أن الإنسان يحب والديه واستأذنه وأخوته كذلك يحب وطنه أي بلاده التي آوته وأكنته فعاش فوق أرضها وتحت سمائها وترى بمائها وهوائها ونباتها وحيوانها فعليه متى عرف الخير من الشر أن يعرف لها حق هذه المزية الجميلة ويلاحظ أن في رقبتها ديناً يؤديه لها طول مدة حياته وهو خدمتها بكل ما يمكنه وقصلي إليه غاية استطاعته مما يؤدي إلى زيادة عمارتها



وخصبها ونحو خيراتهم وبركاتهم فهذا يلزمه ذمة وإنسانية وقيام بالحقوق  
ولو لم يكن فيه أدنى منفعة له ولا فائدة فكيف والحقيقة ونفس الأمر أن  
منفعة ذلك له فإن خير بلاده يرجع إليه وشرها يعود عليه فكما  
كثرت خيرات بلاده كثرت فائدته ونفعته وكما قلت خيراتهم قلت راحتهم  
وإنه وكثر نفعه ومشقته

انظر إذا كان جماعة من الناس في أرض مقيمة يابسة ليس بها ظل يستظلون  
بهم من الشمس ولا مسكن يستكنون فيه من الحر والبرد ولا ماء يشربونه  
ولا نبات يأخذون منه ما يلزم للقوت والملابس وغيرها ولا حيوان يستعملونه  
في الركوب ويستعينون به في الأعمال وينتفعون بلبسه وجسده وسننه وغير  
ذلك مما يستعان به على حسن المعيشة فتذكر كيف يكون حالهم في الشتاء  
وجهدا يبلاء ومعاناة الهلاك وأمعن النظر في المقارنة بينهم وبين قوم  
يقعون بأرض ذات مساكن طيبة وماء متدفق وشجر مظل ومثمر  
ومنتزهات عظيمة وحيوانات متنوعة وخيرات كثيرة من آثار الزراعة  
والصناعة والتجارة وقامل كيف يكون حالهم في حسن المعيشة ولذلك  
الرفاهية تعلم كم بين الخالقين من الفرق وتعرف أن كل ما قرب من الحالة  
الأولى كان أقرب إلى الشقاء وكل ما قرب إلى الثانية كان أقرب إلى النعيم  
ويظهر لك غاية الظهور أن خير وطنك وشره راجع لك وعليك في الحقيقة  
وتخدمته لك خادمة لنفسك بالضرورة

إذا عرفت ذلك وأردت أن تقوم بما عليك من خدمة الوطن العزيز يلزمك أن تبذل غاية اجتهادك في التعلم وتحصيل العلوم والمعارف التي هي أيسر لك إتيانها على الوجه الأكمل فإن الجاهل لا يعرف ما فيه المنفعة بل لو عرفه لم يعرف أحسن الطرق الموصلة إليه بل ربما يريد النفع فيما يضر به الضرب لجهله فلا سبيل إلى نفع نفسك ووطنك إلا بالتعلم والمعرفة ومن محبتك لوطنك ومعرفة حقوقه وفصلك لنفعه محبتك لأهله والسعي في منافعهم وسعادتهم وتعميم العلوم والمعارف بينهم لأن الإنسان لا يكون في معيشة طيبة سعيدة إلا إذا كان أهل بلاده طيبين سعداء فإن أهل بلاده الشخص إذا كانوا أسقياء بأن كانوا جهلاء وغير عارفين تكون معاشرتهم صعبة مضرّة لأن الجاهل تصرفاته وأفعاله رديئة لعدم صحته فهم يترهبون الصواب والخطأ فيشتكي الشخص ويتعب إذا كان أهل بلاده جهلاء وأقل ضرراً في جهلهم أنهم لا يحترمون العلم والمعرفة فيستكبر صاحب العلم إذا رآه محتقراً وكذلك إذا كانوا محكومين بحكومة ظالمة لا تحكم بالعدل ولا تجرى السنة الصحيحة ويكون أحدكم فيها شخصاً واحداً يحكمكم بمجرد رأيه ويتصرف فيهم كما يشاء ويهوه من غير مانع يمنعه فيضربهم ويتهممهم ويضيع حقوقهم ويعزل فيهم ويولي من غير حق فلا يأمن أحد منهم على نفسه ولا على ماله ولا على وظيفته بل يرى أنه متى شاء ذلك الحاكم الظالم يضره ويؤذيه بسبب أو بلا سبب فالشخص إذا كان بين جماعة في بلاد محكومة بتلك الكيفية هل يمكن أن يكون مستريحاً حاشواً كالـ

بل يكون مثلهم فان ذلك الحالك يجوز أن يغضب عليه أيضا ويحمل به  
 مثل ما يحمل بهم فيكون الشخص الفاضل شقيا يشقاء البلاد مدة تأذيا بأذيتهم  
 وكذلك انا كانوا فقراء ليس عندهم أموال يتفقون منها في الامور النافعة  
 لبلادهم مثل عمل القناطر والترع والحسور وفكوك ذلك من الاعمال اللازمة  
 لصيانة الارض من الغرق والشرق المساعدة على حسن تدبير المياه وصرفها  
 بحسب احتياج الزراعة التي هي من أهم لوازم المعيشة ومثل عمل السكك  
 الحديدية والواجبات التي بها يسهل نقل البضائع والاشخاص من جهة الى  
 أخرى بكل سرعة وسهولة وراحة وعمل الماكينات والآلات التي تسهل  
 بها الاشغال وتريح الانسان والحيوان من كثير من الاعمال ومثل لوازم  
 العسكرية التي هي ضرورية لحفظ البلاد من تعدى الاجانب عليها  
 وقيل لهم لها واستعبادهم لاهلها فان الوطن ان تملكته حكومة أجنبية  
 من اهل مملكة غيره استبدت اهلها واحتقرتهم وأضاعت حقوقهم وكان  
 مطمح نظرها في جميع أفعالها رعاية مصلحتها ومنفعة اهلها سواء أضر ذلك  
 بمصلحة الوطن وأهله أو لم يضر فيصير اهل الوطن كالابرأاء الأرقاء في الذل  
 والتعب والشقاء ليس لهم نصيب في المناصب ولا في لشرف والرفعة  
 وبصر كل واحد منهم كالأجير يشتغل لنفع غيره والآلة تستعمل في غير  
 مصلحتها

والحاصل أن الانسان يتنفع بتنفع وطنه ويتضرر بضرره ويسعد بسعادة  
 أهل وطنه ويشقى بشقاوتهم حتى لو فرض أن انسانا كان في غنى وراحة

وأهل وطنه في فقر وشقاء فلا يهنأ له بينهم عيشة ولا يهدأ له خاطر ولا يتم له  
 سعادة ألا ترى أنك لو كنت ليلة من الليالي شعبان ريان مستريحاً بين جماعة  
 يشكون من الجوع ويكفون من العطش ويأقوون من التعب فهل تبيت  
 مسروراً بين المخومين والمقهورين ضاحكاً السنين الباكين والنساكين  
 مستريحاً بنفس فارغ البال بين هؤلاء المتقلبين على نار القلق والخبير حاشا  
 أن يكون كذلك من له أدب ودين وعقل وإنسانية بل لاشك أنه يسكدر  
 لسكدرهم ويتضجر بضجرهم وينقطر قلبه جزعاً لمصيبتهم وإن كان مجرداً من  
 كل ما أصابهم ولكن الغالب أنهم صائب البال تدغم أهلها ومن هذا يظهر  
 لك أنه لا يتم للإنسان سعادة إلا بسعادة أهل بلاده الذين يحاط بهم ويعيش  
 بينهم كما أنه لا يحسن له حال إلا بحسن حال وطنه فعلى العاقل المحب للخير  
 والسعادة أن يعمل كل همته في نفع وطنه وأهل وطنه ولا يغيب عن فكره  
 أن ذلك إنما يكون بالعلم والمعارف فيجعل جميع أيامه مصروفة في التعلم  
 وتحصيل العلوم والمعارف وتعميمها لأهل بلاده بكل ما يقدر عليه وتصل  
 نهاية استطاعته إليه من تأليف الكتب النافعة أو طبعتها ونشرها أو مباشرة  
 التعليم بنفسه أو الترغيب فيه أو فتح مدرسة أو لاعانة عليها أو الثقة على  
 واحد أو أكثر من الفقراء الذين يحبون التعلم ولا يجدون ما ينفقون  
 أو اعانتهم أو نحو ذلك

والخاص أن كما ينبغي لكل واحد من الناس أن يتعلم ينبغي له أن يفعل كل  
 ما يتيسر له في الاعانة على تحصيل العلم لغيره فتكثر العلوم والفنون بين أهل

بلادهم وبذلك يمكنهم أن ينفعوا أنفسهم وأوطانهم فيتعاون الكل في ذلك حتى يكون وطنهم من أحسن الاوطان خصوبة وبركة ويكونوا في أكل نعمة وسعادة فكل من سعى في هذا القصد كان له انخير العظيم والحياة الطيبة في الدنيا ورضا الله وثوابه والنعيم الدائم في الآخرة وإذا تأمل الإنسان في الرغيف الذي يأكله والقميص الذي يلبسه يعرف أنه لا يقدر أن يأكل لقمة ولا يلبس قميصا إلا بأهل بلاده فإن الرغيف ما جاء في يده إلا بعد ما بعثه شخص وخبره آخر وكان طعن قمعه ثالث وغرله رابع ودرسه وحصده وزرعه خامس كثيرون ثم إن الزرع لا يمكن إلا بمحراث والمحراث مركب من خشب وحديد فالحشب يذم له نجار ينجره بعدد من يقطعه من الشجر ويحضره والحديد يحتاج إلى حداد يصنعه بعدد من يقطعه من معدنه ويخرجه ومن يحضره إلى بلادنا وبعد عمل المحراث وتركيبه من الخشب والحديد يستعمله الزارع في حراثة الأرض بواسطة البهائم التي تجره على أعناقها يستعملها الإنسان في ذلك وغيره من الأمور الصعبة والأعمال المتعبة لكونه مفضلا عليها بالعلم والمعرفة وهو في تفسير ذلك يطعمها ويسقيها ويراعيها لينتفع بها

ثم إن القمح وغيره من أصناف الزرع يحتاج إلى الماء إذا نبت نبات ولا يكمل بدونه والماء يأتي إلى المزارع من الترعرع والمساقى المتصلة به بنهر النيل وكل هذه الترعرع لابد أن تحفر في كل سنة ويرفع من جوفها الطين المسمى بالطمي الذي يأتي مع النيل أيام زيادته كل سنة فيصلح الأرض ويزيدها خصوبة

وبسبب هذا الطمي ترى النيل في وقت الزيادة متعكرا بعد أن كان صافيا  
 فلو ترك هذا الطمي في الترع يتراكم على بعضه سنة بعد سنة لسد مجراها  
 فلهذا تحتاج الترع الى التطهير وهو حفرها واخراج ذلك الطمي من جوفها  
 حتى تصير عميقة يحرى فيها الماء بسرعة ولا بد أن تصلح جسورها لاجل أن  
 تمنع الماء عن أرض المزارع فلا يعطى لها منه الا بقدر الحاجة والذي  
 يشتغل في هذه الترع ألوف من أهل البلاد يقطعون من التربة بالقباس  
 المركب من الحديد والخشب الذي يحتاج عمله الى مثل ما تقدم في المحراث  
 ويحماونه بمقاطف قطع مخصوصها من النخل أشخاص وعملها آخرون  
 وأحضرها الى محلات طلبهم غيرهم وهكذا الى ما يطول شرحه فهذا  
 الرغيف الذي تأكله ما وصل اليك الا بعد أن اشتغل فيه ألوف من الناس  
 ما بين خباز وعجنان وطحان ودراس وحاصد وزارع ومشتغل في العمليات  
 وحداد ونجار

وكذا القيص الذي تلبسه من القطن مثلا فإنه قد اشتغل فيه الذي خاطه  
 وقصه وقبسل ذلك الذي نسجه والذي غزله والذين جمعوا القطن من شجره  
 والذين زرعوه وغير ذلك

فانظر أيهم الولد بعد هذا الى بقية الوازم فإني لم تجدها الا بعد أن اشتغل بها  
 كثير من الناس فعليك أن تشكرهم وتحبهم كنفسك وتسعى في خيرهم مثل  
 خيرك

فلا بد لنوع الانسان في هذه الحياة الدنيا من الاجتماع والتعاون في الاشغال والمبادلة فيهم الميتم الاتقاع والراحة للجميع فان الحياز مثلاً يحصل كثير من الخبز بهضه يلزم لقوته وباقيه يزيد عن حاجته ويحتاج الى لوازم آخر كالقماس الذي يلبسه وهكذا النساج يعمل من القماش زيادة عما يلزم للملبسه ويحتاج الى أشياء غيره كالخبز الذي يأكله فيحتاج الحياز أن يأخذ ما يلزم للملبوسه من القماش الزائد عنده النساج ويعطيه من الخبز الزائد عنده ويحتاج النساج أن يأخذ ما يلزم له كلبه من الخبز الزائد عنده الحياز ويعطيه من القماش الزائد عنده وهكذا يلزم المبادلة بين أصناف الناس في سائر الاشغال ولكن جعلت النقود واسطة في المبادلة لاجل سهولة المعاملة فان النساج مثلاً في وقت احتياجه الى الخبز اذا ذهب الى الحياز ليأخذ منه ما يحتاج اليه من الخبز ويعطيه بدله من القماش ربما يكون الخبز في ذلك الوقت غير محتاج الى الاقشة وانما يكون محتاجاً من اجل ان قبح يعمل منه الخبز ولا يوجد القمح عند النساج حينئذ فيعسر على كل منهم اقتضاء غرضه فلذلك جعل النقود واسطة في المبادلة فيبيع النساج قماشه بالنقود ويشترى بها ما يلزمه من خبز وغيره وكذا يبيع الحياز خبزه بالنقود ويشترى به ما يلزمه من قماش وغيره مما يحتاجه بعض الناس من بعض فكل واحد من أهل الوطن يحتاج الى غيره أشد الاحتياج كما أن الجميع يحتاجون الى حاكم يمنع القوى من التعدي على الضعيف وينصف المظلوم من الظالم ويأخذ لصاحب الحق حقه بالقهر والعنف ممن لا يعطيه بالمعروف واللفظ ويتنظر

في مصالحهم العامة كحفظ الصحة وتنظيم البلاد وتحسينها ومنع الاجنبى من التعدى عليها وعمل الاشغال العمومية كالترع والقناطر والجسور الى غير ذلك اذ لا يتيسر ان يجتمع أهل الوطن كلهم في محل واحد فينظروا فيما يلزم لهم من هذه الامور العامة فتستعطل اشغالهم بالخصوصية ولا يسمع بعضهم لبعض فلهمذا احتاجوا الى أن يقيموا كما عليهم ليستغل كل واحد منهم باعماله الخصوصية ويقضى اهم هذا الحاحكم مصالحهم العمومية وفي نظير قيامهم بذلك واشتغالهم به يؤدون له من أموالهم ومكاسبهم ما يلزم لدفعته ويكفى لمصروفه بحيث يحفظ له ما يلزم من الأجرة والصولة وشرف الدولة ويبقى بمصاريف من يحتاج للاستعانة بهم في تلك الاحوال من رجال كالوزراء والامراء والمديرين والمأمورين والوكلاء والمعاونين والحكام والمهندسين والعسكريين غير ذلك

فبهذا تظهر لك احتياج اصناف الناس بعضهم الى بعض وارتباط كل واحد منهم بغيره والمنفعة مشتركة بينهم فعلى كل واحد أن يحب الخير للجميع اذ لا خير له الا معهم ويشغل لنفسه ونفعهم ولا يتبع البطالة والكسل والرخاوة والندالة لانه بذلك يكون مقتصرا في حق أهل وطنه الذين ينتفع بأعمالهم وفي حق وطنه الذي يعيش من خيره بل في حق نفسه لانه يقضى حياته فقيرا ذليلا حقيرا بغضا مذموما مطرودا محروما

فذلك الذي ان عاش لا يعتنى به وان مات لم تحزن عليه أقاربه



وبالجمله والتفصيل ينبغي لك أيها الولد العاقل النبيه الكامل أن تكون  
 محبتك لوطنك وأهلك مثل محبتك لأميك التي تبصر بها وروحك التي تعيش  
 بها بل أعظم بحيث لا يقو مهامشي ولا يعادلها شيء من الدنيا كلها وعلى  
 محسب ذلك تجعل جميع أعمالك وأفكارك وآمالك منصرفة الى نفع الوطن  
 وأهلك فتعيش في الدنيا سعيدا سعيدا معتبرا موقرا مكرما عظيما وتكون  
 عند الله سبحانه وتعالى مقبولا مرضيا محبوبا صفيقا قانا أحب عبدا لله الى  
 الله أنفعهم لعباده فكل من كان نفعه لعباد الله أكثر كانت محبته عند الله  
 أكثر ومنزلته أكبر ومن فاز برضا الله تعالى ومحبته كان من أسعد الناس  
 في الدنيا والآخرة ولا تظن أن ما ذكرناه من حب الوطن وأهلك مقتضاه أن  
 لا يفارق الانسان منشأه ولا يخرج عنه الى غيره ولو انفعة الوطن كما يعتقده  
 بعض العوام العاجزين القاصرة أفهامهم فليس محب الاوطان من لا  
 يخرج عن الحيطان بل المحب لاوطانه في الحقيقة من يسعى في مصلحتها  
 ومصلحة أهلها ولو بالخرج منها الى البلاد الاجنبية واسفر الى الممالك  
 البعيدة لتحصيل علم من العارم يستفيده ويفيده لقومه أو تعم صنعة  
 ينتفع بها في وطنه أو تعاطى بحجارة يجلب بها البالد ما تمس اليه الحاجة  
 وتتعلق به المنفعة من حاصلات البلاد الخارجية وبضائعها وآثار فتنوها  
 وصنائعها أو يخرج من بلاده ما راد عن حاجة أهلها ولوازمهم من  
 الحاصلات وبضائع لردتهم اليهم وفتح أبواب الثروة عليهم الى غير ذلك من  
 المقاصد الصحيحة النافعة ألا ترى أن نبينا وقدوتنا وهادينا الى الله محمدا

رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد أن وادبعكة المكرمة ونشأ به أسافر منها قبل  
النبوة للتجارة إلى بلاد الشام وخرج بعد النبوة للهجرة إلى المدينة المنورة  
أدام الله شرفها فهدي الله تعالى الأنصار من أهلها على يده الشريعة الذين  
الاسلام حتى فتح بهم مكة وأخرج منها عبادة الأوثان وأدخل فيها ديانة  
التوحيد واليمان فبعد أن كان أهلها كغيرهم في ذلك الوقت من الجاهلية  
الذين كانوا يعبدون الأصنام التي لا تنفع ولا تضر ويقرّبون لها القرىبان  
ويذبحون لها الذبائح ويدفنون بناتهم بقيد الحياة إلى غير ذلك من المفاصد  
والمنكرات هداهم الله تعالى على يد رسوله صلى الله عليه وسلم فتركوا  
عبادة الأصنام وأخلصوا العبادة لله وحده وتخلّصوا بكارم الأخلاق  
وتركوا الظلم والبغي وعرفوا الشريعة فعلموا الحلال والحرام وميزوا  
الحسنة من الشر والنفع من الضرر ففقت عليهم الدنيا من مشارقها  
ومغاربها وجببت لهم خيراتها ومنهم جاء عمرو بن العاص ومن كان معه  
من الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين إلى مصر من الحجاز ففتحوا بلاد مصر  
وأدخلوا فيها الديانة الإسلامية والشريعة الشريفة المحمدية وصار يحمل  
منها إلى مكة والمدينة وغيرهما من الجهات الحجازية كثير من ذخائر مصر  
وخيراتها وإلى هذا اليوم يرسل من مصر إلى الحجاز خيرات كثيرة فأنظر  
كيف نفعوا وطنهم بخروجهم منه أكثر من نفعهم بملأمة أرضه لتعلم على  
الحقيقة أنه ليس محبة الإنسان لوطنه بملأمة أرضه ملازمة العاجز وقعوده

في داره تعود العجائز بل هي بخدمته والسعي في مصلحته في أى مكان كان  
وبأحسن وجه أمكن

فعلبك يا بنى أن تعرف كل ما ذكرناه وقررناه حق معرفته وتقوم بالواجب  
حب الوطن وخدمته وترغب غيرك أيضا من أهل الوطن في ذلك وتدعو  
من استطعت للتعاون والاتحاد في خدمة الوطن العزيز وجلب المنفعة له  
ودفع المضرة عنه فتي اجتمعت القلوب والأيدي على ذلك عظمت المنفعة  
وحسنت الأحوال وقت أسباب السعادة وبلغ الوطن من الشرف والمجد  
النهاية وانتهى إلى أكل غاية

تم طبع القوائد الفكرية في منتصف ذى القعدة سنة ١٣١٠ هجرية  
في المطبعة الأميرية بيولاقي مصر المحمية

٣	فصل في الكلام على الايام والشهور والسنة العربية
٥	أيام الاسبوع
٥	الشهور العربية
٧	فصل في السنة والشهور القبطية
١٠	فصل في الكلام على السنة الافرنجية
١١	الشهور الافرنجية
١١	فصل في فصول السنة
١٢	فصل في الكلام على التاريخ
١٣	التاريخ الهجري
١٣	التاريخ القبطي
١٣	التاريخ الافرنجي
١٤	فصل في الكلام على المقاييس
١٤	بيان مقاييس الابعاد
١٦	مقاييس الاثقال وهي الاوزان
١٧	مقاييس الحبوب وهي الكايل
١٨	فصل في قيمة النقود المشهورة في مصر باعتبار الاسعار المتداولة المعروفة
	بالعمل المتأرجحة
٢٠	الكلام في وصاياه نفعه

صحيفه

- ٢٠ فصل في حب الله  
٢٤ فصل في محبة الاطباء والمرسلين  
٢٥ فصل في الوالدين  
٢٨ ومن آدابه مع أبيه أن يجلس بحضورته في غاية الادب الخ  
٢٩ وعلى الولد أن يقبل نصائح والدته ويراعها الخ  
٣٠ وينبغي للولد أن لا يدخل الحلق الذي تكون أمه واضعة فيه الماء كولات الخ  
٣١ فصل في آداب الطفل مع اخوته  
٣٣ فصل في آداب الطفل مع أولاد حارته وأولاد مكنته وغيرهم  
٣٥ ولا يصح للإنسان أن يخوف رفقاءه من العفاريات الخ  
٣٥ ولا يصح للولد أن يخبر أحدا بشئ من الأمور التي تقع في بيته من أبيه وأمه الخ  
٣٧ فصل ينبغي للولد أن يسابق اخوانه الذين في المكتبة إلى فهم الدروس ومعرفة ما  
٣٨ فصل فيما يلزم في حق الاستاذ  
٣٩ وعلى التلميذ إذا حفظ شيئا من الدروس أن لا يكون مثل البغاء الخ  
٤١ فصل يابغى لا تضيق كثير من زمرك في الضحك والهزل الخ  
٤٣ فصل إذا أراد الطفل أن يتفسخ ويلعب في أوقات المسحمة والفرغ من الدرس وأيام البطالة الخ

صحيحة

٤٣ وعلى الطفل أن يكون جوسه وفسحته واعيه في الاماكن النظيفة  
٤٤ وعلى الانسان أن يكون دائما نظيف الوجه واليدين وساير البدن  
والثياب الخ

٤٥ وينبغي أن لا يعتاد أن يدعك عينه بيده وان كانت يده نظيفة  
٤٦ وينبغي له اذا جاء الذباب على عينه أو فمه أو وجهه أن يطرده عن نفسه  
حالا ولا يبقيه

٤٥ فصل على الانسان أن يعامل جميع الناس بروق ولا يخاطبهم بغاظة  
ولا تكبر ولا يتعظم على أحد الخ

٤٦ فصل لا ينبغي للثاني أن تطأ طي رأسك وتثني رقبتك وأنت ماش  
أو قاعد كالذليل المسكين الجبان

٤٦ وعلى الانسان أن يتجنب فعل كل ما يكرهه الناس ولو كان وحده  
٤٦ وعلى الانسان أن يحترس غاية الاحتراس من مشاة الناس

٤٧ فصل ينبغي أن يكون تكلم الانسان مع الناس باصوات متوسطة على  
قدر الزوم

٤٨ وينبغي أن لا يكون كلامه بسرعته شديدة فيعسر على المخاطب تمييزه  
الخ

٤٨ فصل وينبغي للانسان اذا كلمه أحد أن يتقبل عليه ويحسن الاصغاء الخ

٤٩ فصل وعابه أن لا يتكلم في حق الناس الخ

صحيحة

٥٠ فصل وعلى الولد اذا اطاعه أحد في ما رغبه أو أخذ منه أحد شيئاً أن لا يبي

٥٠ فصل وعلى الإنسان أن يكف لسانه عن كل لفظ قبيح معيب وكل عضو

الح

٥٠ فصل لا يجوز لأحد من الأولاد أن ينام مع الآخر في فرش واحد وان

كان ذلك الآخر أخاه

٥١ فصل اذا رأى الولد رجلاً كبير السن أو ضعيفاً أو طفلاً لا سقياً أو أحداً

من الناس الح

٥٢ فصل أوصيك أيها الولد الذابج بالشفقة والرحمة على جميع العالم الح

٥٨ فصل اذا أردت يا بني أن تكون من السعداء فعليك بالنصح والامانة

واتباع الحق وترك الغش والخيانة والباطل الح

٦١ فصل اعلم يا بني أن الإنسان كما أنه لا يحسن به أن يغش غيره ويضره

وينظمه كذلك لا يحسن به أن يقبل الغش والضرر والظلم الح

٦٣ فصل يجب على الإنسان أن يكون صادقاً في جميع أقواله

٦٦ فصل لا ينبغي للإنسان أن يخاف في كلامه وان كان صادقاً

٦٧ فصل من كان يستحي ويخاف من الله تعالى لا يشهد لأحد أو عليه

شهادة الزور أبداً

٦٧ فصل ينبغي للإنسان أن يكون قانعاً في المال كل والملايس

٦٩ فصل ينبغي للإنسان أن يمنع نفسه من أكل الفواكه قبل أن تطيب

كالبلح الأخضر والعنب الحصرم وغير ذلك

٧٠ فينبغي للإنسان العاقل أن يحترس من المرض بقدر طاقته

٧٠ فصل من الأوصاف المدوحة للإنسان العفة وشرف النفس

٧١ محبة الوطن









